اليباب لديان : ابك على وضع الشعب فأنت مسؤول عنــه

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء — AL-ITTIHAD

٢٠/١١/١٩٧٣ ، ٢٥ شوال ١٣٩٣ ٢٠/٥٥ — 20.11.73 VOL 55/30

فرسان «التوسع الزاحف» يتبعثرون امام «السلام الزاحف» !

ثــلاثي مئــير وديــان وجليــلي لن يقــود الى الســلام ..

حيفـا ـ من مكتب الاتحـاد ـ وزراء «التوسع الزاحف» ، وعلى رأسهم غولـده مئير وديان وجليلي ، يحاولون ، في كل خطوة ، ان يعرقلوا «الانسحـاب الزاحف» الـذي يفرض عليهم فرضا . ولذلك فهم ، في اعتقاد زملائهم الاكثر تعقلا في قيادة حزب «العمل» ، لا يستطيعون ان يقودوا البلاد نحو السلام . فتشتد عزلتهم ويشتد الصراع داخل هذه القيادة التي فوجئت جميعا بما حدث : هناهو وضع «المعراخ» الحـاكم على وجــه الانتخابات ومؤتمر السلام .

اليباب لديـان : انت المسؤول !

والنـائب عن حزب «العمل» آريه الياب ، كان الوحيد من زعماء هذا الحزب الذي تجرأ ، في آب الماضي ، على مهاجمة برنامج حزبه ـ وثيقة جليلي ـ لاوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة ، وقال ان هذا البرنامج سيؤدي الى «بكاء الاجيال القادمة» .

وكان آريه الياب يرد على ما تفوه به وزير الامن ، موشه ديان ، في اجتماع مع رجال الصناعة في الاسبوع الماضي ، من تهكم على ارائه هذه . فان الوزير ديان ، على ما يظهر ، لا يزال يحلم بأن يرجع عقرب الساعة الى وراء ، الى ذلك الوقت قبل «زلزال ٦ اكتوبر» حين اكد للرأي العام الاسرائيلي ان واقــع الاحتلال ثابت الى الابد وما بقي على حكام اسرائيل الا «ان نبني ونبني ، نبني مدينة يميت ، ونبني من القدس حتى اريحا» الخ ...

وفي مقابلة مع هآرتس (الاثنين) عاد آريه الياب وطالب بتاجيــل انتخابات الكنيست ليتسنى فتح باب الترشيح من جديد على اعتبار انه من الضروري تغيير مرشحي المعراخ وعلى رأسهم الوزير ديان .

ومن المعروف ان الزعيمة المعراخية المتمردة ، شولاميت الوني ، تقوم منذ اكثر من اسبوع بجمع التواقيــع لهذا الغرض . وقد توجهت الان الى قيادة حزبها «العمل» طالبة عقــد مؤتمر الحزب لاحــداث التغيرات المطلوبة في السياسة وفي الاشخاص .

شيرا : هذا الثلاثي لن يقود الى السلام

وفي الوقت نفسه جــدد وزير العدلية المستقيل ، يعقوب شمشون شيرا ، مطالبته باستقالة الوزيــر ديان فورا (في مقابلة مع معريب ويديعوت احرونوت ـ الجمعــة ١٦

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

واول امس الاحد (هآرتس ١٩ـ١١) رد الزعيم المراخي ، آريه الياب ، على تهجمات زميله الوزير ديــان قائلا : «بدلا من ان يتهكم ديــان على آراء الاخرين كان عليه ان يبكي على الوضع الذي وصل اليه الشعب ، فانه مسؤول مسؤولية غير ضئيلــة عن هذا الوضع» ..

لجنة التحقيق (التي عينتها وزارة السيدة مئير في اجتماعها اول امس الاحد)

بن اهرون يستقيل ليحاسب حزبــه

جبهة الارض المحتله جزء من منظمه التحرير الفلسطينيه

شعب المناطق المحتلة يشيد بوقفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس ـ في أوائل هذا الشهر أصــدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربيــة (يعمل سرا) نداء أعلن فيه ان «الجبهــة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ـ التي باشر الى اقامتها في أوائل ايلول هذه السنة ـ هي جزء لا يتجــزأ من منظمة التحريــر الفلسطينية» . وفي الاسبوع المــاضي أصدرت هذه الجبهة نداء اعلنت فيــه ان «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثــل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني» . وكلا الندائين أثار قلقا واضحا في دوائر الاحتــلال الاسرائيلي وصحفــه .

تقديــر للحــزب الشيوعي الاســرائيلي

تحت عنوان «انعطاف هــام لصالح النضال العربي» ، اصــدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفــة الغربية نداء اشاد فيه بموقــف الاتحاد السوفييتي وبقية قــوى التقدم في العالم ، بما فيها الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة في اوروبا والحزب الشيوعي الامريكي . وقال: «وبهذا الصدد يجب ان نشيــر باعتزاز الى الموقف الشجاع والمبدئي الذي وقفه الحزب الشيــوعي الاسرائيلي ، وامام كل موجــات الهستيريا والشوفينية ، ليفضــح ويندد بالدور القذر الذي يلعبــه العدوان الاسرائيلي في المنطقــة ، وليفضح اكذوبة الصهاينة عن طبيعة حربهم العدوانية والتوسعية» .

شجب التخريب الصيني

وجاء في النداء : «ومن المؤســف انه لم يشذ عن هذا الاجماع العالمي في الدعم الملموس والعملي لنضالنــا سوى قادة الصين الشعبية . لقــد استغلوا انفجار المعارك للقيام بحملة من الافتراء والدس ضد الاتحــاد السوفييتي الصديق ومن اجل بــذر بذور الشقاق في العــالم العــربي متسترين في ذلك وراء شعارات ثورية زائفة ومزايدات لا تاخذ بالحسبــان حقائق الوضع القائم في المنطقــة . ولكنهم لم يجنوا من ذلك ســوى العزلة» .

خطــر المزايــدات

والحزب الشيــوعي الاردني في الضفة الغربية اذ يؤكد ، في ندائــه المذكور ، على ان هذه الحــرب ونتائجها قد وجهت ضربة صاعقة الى دعاة الاستسلام وتلك الاوســاط «التي كانت تتصور انه بالامكان ردع الصهاينة وتحرير الارض العربية عن طريق الزحف على البطون امــام الامبريالية الامريكيــة وكســب رضاها» ، وفي الوقت الذي اثبتــت هذه الحرب ان الاتحــاد السوفييتي هو أخلص وأثبــت صديق ، وان أسلحته ماضية و «حطمت كــل الافتراءات عن اكذوبة الوفــاق السوفييتي الامريكي» ، فان الحزب

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

في التحضــير لمؤتمــر القمــة العربي

لن يسمــح الفلســطينيون بأن يتكلم الملك حسين باسمهم..

القاهرة ـ اعلنت ١١ دولة عربية ، حتى الان ، عن موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي ، الذي سيبدأ اجتماعاته يوم ٢٦ من الشهر الحالي في الجزائر . وهــذه الدول هي : مصر وسوريا والاردن والجزائر ولبنان واليمن الشمالية والكويت واتحاد امارات الخليــج العربي وقطر والبحرين وعمان . وقد اعتذرت ليبيا عن الحضور .

اما الدول العربيــة الاخرى ، الاعضاء في الجامعة العربية ، فلم تعلن بعد موافقتها على حضــور المؤتمر ، ويعتقد انها ستعلن موافقتها في وقت لاحق . وهذه الدول هي : السعودية ، العــراق ، اليمن الجنوبيــة ، السودان ، تونس ، مراكش وموريتانيا . وينتظر ان يمثل الفلسطينيين في المؤتمر ، يــاسر عرفات ، رئيس منظمة التحــرير الفلسطينية .

وسيسبق مؤتمر القمة ، بيومين ، مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيعمل على الاعداد لمؤتمر القمة .

وكما هو معروف سيبحث مــؤتمر القمة المرتقب في تطورات الوضع في الشرق الاوسط وفي استخدام النفط سلاحا في المعركة وفي مستقبل القضية الفلسطينية .

وتشيــر الصحف الى ان الملك حسين وياسر عرفات ، يزيدان من نشاطهما عشية المؤتمــر ، وذلك للحصول على التاييد لموقفيهمــا المتناقضين من القضية الفلسطينية . فبينما يسعى الملك الاردني الى اعتباره

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

«حــزب الكــارثة» ..

فرسان «التوسع الزاحف» يستميتون في عرقلة «السلام الزاحف» . الآن اصبح يعترف بهذه الحقيقة ، الجلي باخطار تجدد القتال ، زعماء في حزب «العمل» اكثر تعقلا من الثلاثي ـ مئير وديان وجليلي . اننا متفقون في الرأي مع القائلين انه ليس منتظرا من حكومة السيدة مئير ، حكومة «وثيقة جليلي» ، غير ما تظهره من رفض العودة الى خطوط الخامس من حزيران ، وحتى العودة الى مواقع ٢٢ـ١٠ . ومن الواضح انها لن تنسحب الا مضطرة . ولكننا نريد ان نؤكد الان ، في هــذه الفترة الدقيقة على امرين : اولا ـ انه بدون التشجيــع الامريكي الباطني لما ظلت غولده مئير ، ومعها ديان وجليلي واضرابهما في الحكم ، ماضين في تعنتهم الذي لم يبق له بعد «زلزال تشرين» اساس من الواقع ، وثانيا ـ ان الخطر من تجدد القتال ، بسبب هذا التعنت ، هو خطر ماثل لا يصح تجاهله .

لقد اعترفت «هآرتس» ، امس الاثنين ، بما كنا نشرناه في العدد الماضي من «الاتحاد» ـ يوم الجمعة ١٦ الجاري ـ بان الخطوة التالية بعد تبــادل الاسرى هي انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ـ١٠ والفصل بين القوات ، الامر الذي سيؤدي الى انسحاب القــوات الاسرائيلية عن قناة السويس بضفتيها والى عمق ٢٠ كيلومترا ، حتى ممرات المتلة والجدي شرقا في سيناء . اعترفت «هآرتس» بان هذا هو الامر الذي جرى الاتفاق عليه بين الرئيس المصري انور السادات والوزير الامريكي هنري كيسنجر ، وان مساعده سيسكو نقل هذا الاتفاق الى السيدة مئير .

الا ان وزارة السيدة مئير ـ كتبت «هآرتس» ـ قررت الان رفض اي انسحاب لحين الاتفاق على شروط السلام في مؤتمر السلام العتيد او ان يكون الانسحاب متبادلا .

فما عدا مما بــدا ؟

اننا نعتقد انه ما كان من الممكن ان تظهر هــذه العرقلة الاسرائيلية الرسمية لولا ان هؤلاء الحكام يعرفون ان سادة واشنطن يدعمونهم من طرف خفي .

وهذا الدعم ليس خفيا تماما . فبالاضافة الى أن واشنطن امدتهم ، وهي مستمرة في مدهم ، باضخم كميات الاسلحة الحديثة في جسور جوية ومائية تتحدث عنها السيدة مئير حديث الاساطير ، فقد نشرت الصحف الامريكية في مطلع هذا الاسبوع ان هنري كيسنجر «لا ينتظر اي انسحاب او تراجع اسرائيلي قبل انتخابات الكنيست» . الا يكفي هذا الكلام اشارة على ان لاعب «الجلا جلا» الامريكي الجديــد ، هنري كيسنجر ، مستمر في لعبته غير الشريفة وهي التعهد للعرب من جهة ودفع حكام اسرائيل من الجهة الاخرى لمعارضة هــذا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

وزيــر الدفــاع المصري :

من الممكن ان تجدد اسرائيل القتــال في كل لحظــة !









الجنرال احمد اساعيل

القاهرة ـ كشف وزير الدفــاع المصري ، الجنرال احمد اسماعيل ، في مقابلة معه نشرتها «الاهرام» اول امس الاحد ، النقاب عن بعض الامور المتعلقة بحرب الشرق الاوسط الاخيرة ، فاكد على وجود خطر من تجدد الحرب مع اسرائيل في كــل لحظة .

وابرز الوزير المصري ان القوات الاسرائيلية لم تتمكن من تحقيــق هدفها العسكري ، وان القــوات المصرية اليوم مهيأة لمواصلة القتــال وصامدة بكل قوة في مواقعها شرقي القناة . ثم تحــدث عن التوقيت والتنسيق مع سوريا ، وقال انه في ساعة الصفر ، الساعة الثانية بعد الظهر من يوم السبت ٦ اكتوبر ، اغارت مئتا طائرة مصرية ومئة طائرة سورية على المواقع الحساسة للقوات الاسرائيلية . وفي نفس الوقت قــام الفا مدفع بقصف شديد ومركز على تحشدات الاسرائيليين ، في حين بدأ حوالي ثمانية آلاف من جنود المشاة باجتياز القنــاة بواسطة زوارق المطاط . وبعد ذلك بــدأت قــوات

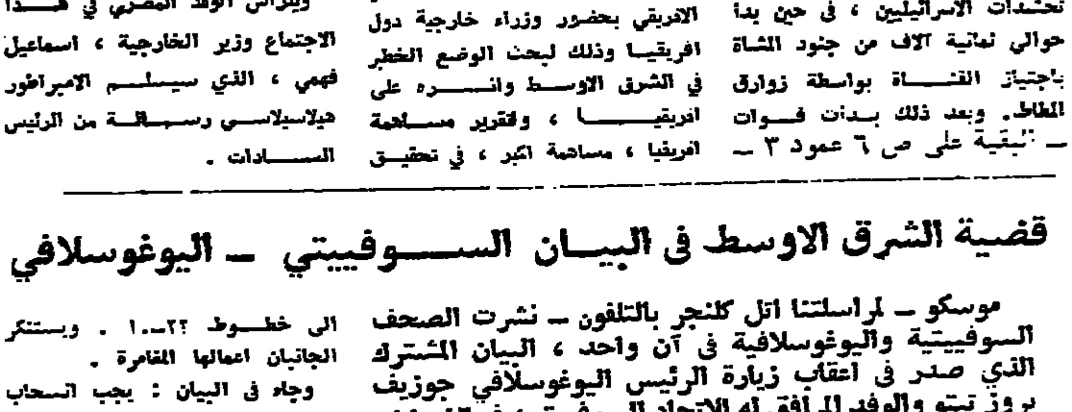
ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

المجلس الوزاري الافــــريقي

اديس ابابـا ـ ابتـدأ ، امس الاثنيــن ، انعقاد المجلس الوزاري الافريقي بحضور وزراء خارجية دول افريقيـا وذلك لبحث الوضع الخطر في الشرق الاوســط وانعكاساتــه على افريقيــا ، ولتقرير مســاهمة افريقيا ، مساهمة اكبر ، في تحقيــق السلام العادل في الشرق الاوسط .

ويترأس الوفد المصري في هــذا الاجتماع وزير الخارجية ، اسماعيل فهمي ، الذي سيسلــم الامبراطور هيلاسيلاســي رســالــة من الرئيس الســادات .

قضية الشرق الاوسط في البيــان الســوفييتي ـ اليوغوسلافي



موسكو ـ لمراسلتنا اتل كلنجر بالتلفون ـ نشرت الصحف السوفييتية واليوغوسلافية في آن واحد ، البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو والوفد المرافق له للاتحاد السوفييتي ، في ١٦ـ١١ .

في البيان المشترك فصــل عن الشرق الاوسط جاء فيه :

يرى الجانبان ان احــد الاهداف الملحة جدا هو اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط ، والقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، واعــادة جميع الحقوق المشروعــة للشعوب العربية على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده .

وشجب الجانبان عدوان اسرائيل على الدول العربية ، ونقضهــا قرارات مجلس الامن فيما يتعــلق بوقف اطلاق النار نقضا فظــا ، واعمالها العسكرية ، ورفضها الرجوع الى خطــوط ٢٢ـ١٠ . ويستنكر الجانبان اعمالها المغامرة .

وجاء في البيان : يجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ، ويجب ان تحترم حقــوق الشعوب العربية . ويجب ان يضمن حــق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى الاتحــاد السوفييتي ويوغوسلافيا انه فقط عــلى اساس احترام استقلال جميع دول الشرق الاوسط وسيادتها وسلامتها الاقليمية يمكن الوصول الى تسوية عادلــة مستقرة للنزاع .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

بــدأت مبــاحثات الانســحاب الاسرائيــلي الى مواقــع ٢٢ـ١٠

تواطؤ امريكي واضح مع العرقلة الاسرائيلية

تل ابيب ـ عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون ، امس ، جلسة غير رسمية للنظر في تنفيذ البند الثاني من «اتفاقية البنود الستة» والذي يلزم اسرائيــل بسحب قواتها الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي في حين يؤكد المراقبون السياسيون ان هذه المفاوضات بلغت نقطة حرجة وخطيرة نتيجة لاصرار حكومة اسرائيل على عرقلــة تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة كاملة .

ووصفت «هآرتس» جلسة امس غير الرسمية بانها اهم جلسة تعقد حتى الان حيث من المتوقع ان يكون الطرفان قد بحثا خلالها في قضايــا سياسية ذات اهمية بعيدة الاثر تتعلق بمؤتمر السلام الذي يزمع عقــده لتسوية ازمة المنطقة .

وتوقعت «الهآرتس» ان ينشأ خلاف بين المتفاوضين حول تنفيذ البنــد الثاني من الاتفاقية . واشارت الى موقف اسرائيل الذي عبر عنه الوزير ديان حين قال ان «التدفق الحر للمؤن على مدينة السويس ونقل نقاط المراقبة ووضعها تحت اشراف القوات الدولية ، يشكلان بديلا لعودة القوات الاسرائيلية الى خطوط الثــانى والعشرين من اكتوبر» .

وكانت رئيسة الوزراء ، مئير ، قد اقترحت في حــديث لها من التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، ان يتم انسحاب «متبادل» للقوات الاسرائيلية والمصرية عــلى ضفتي القناة ، اي ان تنسحب القوات المصرية الموجودة حاليا شرقي القناة الى مواقع تقع في القرب منها وان تنسحب القوات الاسرائيلية مــن مواقعها غربي القناة الى شرقيها ، على ان تفصل القوات الدولية بين هذه القوات .

مصر ترفض مقترحات مئير

وكما كان متوقعا فقد اعلنت مصر رسميا عن رفضها لمقترحات مئير وذلك على لسان ناطقها الرسمي ، الدكتور احمد انيس ، الذي اكد ان مصر تصر على عودة القوات الاسرائيلية الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي .

وكانت صحيفة الاهرام القاهريــة قد ذكرت ، في نبأ لها يوم السبت الماضي ، ان مباحثات المتفاوضيــن المصريين والاسرائيليين قد تأجلت الى موعد لم يحدد نتيجــة لاستمرار اسرائيل في محاولات التخريب على تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة . وقد اتهمت الصحافة المصرية اسرائيل بانها تسعى لعرقلة تنفيذ البند الثاني من الاتفاقية وحذرت من عمل اسرائيلي عسكري ومن ان القتال قد يتجدد في كل لحظة .

نشاط مصري مكثف لتنفيذ بنود الاتفاقيــة

وذكرت انباء القاهرة ان الحكومة المصرية قامت بنشاط سياسي مكثف لضمان تنفيذ «بنود الاتفاقية الستة» وخاصة فيما يتعلــق بعودة القوات الاسرائيلية الى حدود الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي . اذ بدون هذه العودة لا يمكن البدء بالاعداد لمؤتمر سلام لتسوية ازمة الشرق الاوسط مع ما يحمله ذلك من اخطار تجدد القتال في المنطقة .

وفي اطار هذا النشاط المكثف اجرى السيد اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، مباحثات مع سفير الاتحــاد السوفييتي في مصر فينوغرادوف ، ومع الدبلوماسي الامريكي هيرمــان ايلتس ، الذي ينتظر ان يعين سفيرا للولايات المتحدة في مصر . وجــرت اتصالات مماثلة مع الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة .

موقف الولايات المتحدة

هذا ويشير المراقبون السياسيون الى تواطؤ الولايات المتحدة مــع

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

آسيا على طريق افريقيــا ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاء في الانباء ان الرئيس الفليبيني ، فرديناند ماركوس ، هدد بقطع العلاقــات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا لم توقف عدوانهــا على الاراضي العربيــة ولم تعترف بحقــوق الشعب العربــي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه نشرت «تايم» الامريكية ان رئيس حكومة اليابان ابلغ هنري كيسنجر ، في اثنــاء وجوده في طوكيو ، ان الحكومة اليابانية ستعلن قريبا وقوفهــا الى جانب العرب ضــد العدوان الاسرائيلي .

تيتــو والقــذافي



بلغراد ـ وصل الرئيس الليبي معمر القذافي ، اول امس ، الى العاصمة اليوغسلافية حيث بدأ مباحثات مــع الرئيس اليوغسلافي تيتو .

وفي مأدبة اقيمت على شرف الضيف الليبي قال الرئيس تيتو ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا جدا بسبب رفض اسرائيل الانصياع لقرارات مجلس الامن .

خطاب في الكنيست

إذا أردنا يكون ســـلام !

بقلم : مايـر فلنـر

(الاتحاد) ـ ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهـام الذي القاه السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب فلنر ، في الكنيست يوم الثلاثـاء ١٣ الجاري خلال النقاش على بيـان رئيسة الحكومة .

سيدي الرئيس ، الكنيست المحترمة !

انا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم توقيعه بين مصر واسرائيل في ١١ من تشرين الثاني ونعتبره خطوة تساعد على تثبيت وقف اطلاق النـار وتمكن ـ اذا ما نفذ باخلاص ـ من التقدم من وقف النار الى السـلام الذي تنشده الشعوب .

ولاسفنا لم تقـدم رئيسة الوزراء الى الكنيست امورا جوهريـة لمناقشتها . فقد ابلغتنا عن رحلاتها الى الولايات المتحدة والى بريطانيا ، وابلغتنا عن هذا الشيء او ذاك من اتفاق وقف النار . ولكن الشعب ، الذي هزته الحرب من الاعمـاق ، يريد ان يعرف ما اذا كانت الحكومة تصر على المضي في السياسة نفسهـا التي اوصلت الى الانهيار والحرب ، او انها مستعدة ان تغير من وجهتها ؟ كيف وبماذا ستذهب الحكومة الى المفاوضات على تحقيق السـلام ؟ عن هذا لم نسمع شيئا من رئيسـة الحكومـة .

قال وزير المالية ، بنحاس سبير ، في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ونشرت في يوم الجمعة الاخير ، الامور التالية ـ وانا اقتبس : « امور كثيرة متفق عليها ثبت زيفها . وانا نفسي ، اذا سئلت ، فيما اذا لم اخطيء ، فسيكون من الصعب علي ان اقول ذلك .

يسألونني : لماذا مددت يدي مؤيدا هذه الوثيقة او تلك . الحقيقة انني لا اتردد في موقفي بل ازداد اصراري عليه . ولكن ، لو لم امد يدي لوثيقة غاليلي ، وبذلك كان شخص ما سيصبح خارج الزعامة في وقت الحرب ، لكانوا علقوني على عامود في الشارع (المترجم : الاشارة الى ديان الذي هدد بالاستقالة اذا رفضت وثيقة غاليلي) . الان يتعلمون امورا كثيرة ويذكرون اسماء كثيرة في مناسبات مختلفة . ولكن مع هـذا استطيع القول انه كان حسنا حين اضفت اسمي (وافقت) الى وثيقـة غاليلي ، اما فيما يتعلق باهميتهـا الحيوية اليوم فيمكن بالفعل مناقشة ذلـك » .

فيا ايها الوزير سبير ! ضع يدك على قلبك واسأل بحذر : هـل الخوف من انتقـام « الصقور » ، كما تقول ، يبرر تأييد السياسـة التي جلبت الكوارث والتي سببت الانزلاق نحو الحرب وكل هـذه الضحايا الكثيرة ؟

فلكي نسير قدما بقضية السلام يكون من واجب المعراخ ان يعلـن رسميا عن الغاء وثيقة غاليلي . لقـد حذرناكم بان سياسة الضم ، التي تتجلى في هذه الوثيقة والتي تؤيدها القوة السياسية المركزية في حكومـة اسرائيل ، قد تجلب كارثة عـلى اسرائيل . وهذا هو ما حدث فعلا .

لقد عملت الحكومة طوال كـل السنوات الماضية ، حسب ما أملاه جاحل وأحزاب الليكود ، التي تقاوم اتفاق وقف اطلاق النـار وقـرارات مجلس الامن ، وتدفع باسرائيـل الى حروب جديدة وتخاطر بكل مستقبلنا . وهناك خطر قائم الان من ان تتأثـر الحكومة ثانية بضغـط جاحـل وشركائه . يوجد ، ايضا ، صقـور غير قليلين داخل الحكومة ، وهم لم يغيروا موقفهم الاساسي وذلك عـلى الرغم من فشل سياسة الحكومة .

نحن نقول للمعراخ : لا تضعـوا انفسكم في موقف دفاع امام جاحل ، لانكم بذلك تقوون أحزاب الليكود . في وجه جاحل يجب النضال تحت راية واحدة ، راية السلام ، وعندها يمكن عزل اليمين المتطرف عـن الجمهور . الوزير ديان قال في العاشر من هذا الشهر ولمناسبة اختتام دورة للطيارين : « ان العالم الـذي نعيش فيه اليوم هو غير عـالم الامس . ومهم ان يعرف الجميع ذلك وان نقف بأرجلنا وسلاحنا في عـالم الحقيقة ، عالم الواقع » . هـذه أمور نقولها كل الوقت ، نقول انـه يجب انتهاج سياسة واقعيـة . لان السياسة كانت منفصلة عن الواقع. ولكن في اليوم التالي ، الحادي عشر من هذا الشهر ، قال الوزير ديـان نفسه الاقوال التالية : « ان ارسال ٧٠٠٠ شخص ، من قوة الامـم المتحدة ، لكي يهتموا بارجاعنـا الى خطوط ٢٢ تشرين الاول ، ليس أمرا مرغوبا وهو ما يعبر عن توجه عدواني ضدنا » . وبهذا الموقف من السهل جدا افشال وقف اطلاق النار وسهل جدا التسبب بتجديد المعـارك . فكيف تتوافق هذه الاقوال مع اقوال ديان في اليوم السابق ؟ عـلى الحكومة ان تغيـر سياستهـا في الاساس وان تتوقف من استعمال الخداع والمقالطات ومحاولات تأخير تنفيـذ اتفاق وقف النار . على الحكومـة الامتناع عن كل خطوة ، سياسية او عسكرية ، من شأنها ان تؤدي الى تجدد المعارك . ولاسفنا لا تظهـر الحكومة أية رغبة او مبـادرة في سبيل تثبيت سريع لوقف اطـلاق النار ، الامر الذي كان سيؤدي الى الاسراع في تبادل الاسرى ، وكـان سيمكن من التقدم بسرعة نحو بـدء المفاوضات بين الاطراف ، تحـت اشراف مناسب ومن أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ولاقرار سـلام عادل ودائم.

اليوم واضح اكثر من اية مـرة ان سلام اسرائيل يكون فقط بالسـلام . وكل التصورات حول التوسـع الاقليمي باعتباره طريقا للامن ثبت فشلها . السلام يجب ان يكون ثابتا والسلام الثابت يكون فقط سلامـا عادلا ، سلاما تحترم معه الحقـوق العادلة لجميع الشعوب والدول .

ولذلك نحن مهتمون بموقف رئيسة الحكومة حسب ما عبرت عنه اليوم في الكنيست وأمس في اللقاء الصحفي الذي تم في لندن . ظهرت رئيسـة الحكومة امس مطالبـة بالتوسـع الاقليمي كشرط للسلام . اكثر مـن هذا ، اعلنت رئيسة الحكومـة ، امس ثانية ، انها تعارض اقامـة دولة فلسطينية ، حتى وان كـان قيامها يتم في أراض خارج الحـدود المعترف بها والآمنة لاسرائيل بعـد توقيع اتفاقات السلام . بكلمـات أخرى ، تتنكر رئيسة الحكومة لحق تقرير المصير للشعـب العـربي الفلسطيني .

المطالبة بالضم الاقليمي والتنكر للحقوق القومية للشعب العـربي الفلسطيني من جانب حكومة اسرائيل افشلت حتى الان مساعي السلام ، ومن شأنها أن تفشل هذه المساعي في المستقبل أيضا .

٤

فشل سياسة الحكومة ليس بسبب خطأ أمني ، وانما بسبب وقوفهـا ـ وهذا ما حذرنا منه أكثر من مرة ـ موقفا مغايرا تماما للتطور في العالم وفي المنطقة ، لقد كانـت منقطعة عن توازن القوى الجديد في العالم وعن التطور الحتمي لتـوازن القوى في منطقتنا . فاذا وجد خطأ ، فان ذلك خطأ سيـاسي ، خطأ في الرغبة في السلام . كان وهما الاعتقاد بان الاحتلال سيبقى ، وانه بوسعنا ان نعيش على الحراب وانـه بوسعنا ان نعتمد الى الابد عـلى تأييدنا المصالح العامة لحكـام واشنطن ضد حركة التحرر القومي العربية .

يا أعضاء الكنيست ! لم يسبـق أبدا ان نشأت امكانيات حقيقيـة وعظيمة لاقرار السلام المنشود بيننا وبين جيراننا كالامكانيات الراهنة . ولا مرة كان لدينا ، بجانب الالـم الذي يعصر قلوبنا حزنا على الضحايا الكثيـرة من اليهود والعـرب في الحرب ، أمل عظيم كهذا الامل بان يخرج العسل من المر وبان تكـون حرب تشرين الاول ١٩٧٣ الحـرب الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية.

في رسالة مفتوحة ومؤثرة موجهـة الى رئيسة الحكومة ونشرت امس في صحيفة « هآرتس » دعا الدكتـور بنيامين زئيب كادار الحرب الاخيرة باسم « حرب اليقظة » ، فهيـا نتبنى نحن هذا الاسم المناسب .... معناه انه يجب تغيير جذري للقيم في السياسة الاسرائيلية .

قالت رئيسة الحكومة اليوم في الكنيست اننا منذ الان سنكـون جديين أكثر وانه مسموح التفكير بالمسلمات . نحن نستطيع ان نقول اننا لم نوافق أبدا على مسلمـات الحكومة واليمين المتطرف . وكثيرون يقولون الان باننا قلنا هذه الاشياء فعلا كل الوقت . ولكن ، ولسبب ما ، لا يريد هؤلاء ان يعترفوا بـان حزبنا كان على حق وبان سياستنـا دلت على طريق سلام وامـن اسرائيل ، ومن أجل منع الحـرب ومنع سقوط الضحايا . لكن ، فلن

— البقية على ص ٤ ع ٢ —



قبـــل

بعـــد

فرض نظام الحكم العسكري في اليونـان لمواجهة هبة الشعب الثوريـة

أثينا ـ وكالات الانباء ـ فرضت الطغمة العسكريـة اليونانية ، نظام الحكـم العسكري في البلاد لمواجهـة الانتفاضة الثورية ، التي قام بها الشعب اليوناني شعب الحرية العريق ، ضد الطغمة الديكتاتورية عميلة الامبريالية الامريكية .

فمنذ يوم الاربعاء الماضي (١٤-١١) وشوارع المدن اليونانية ، وخاصـة اثينا ، تجوبها دبابـات الجيش اليوناني وقوات كبيرة من الجيش والشرطة ، بعد ان اجتاحت هـذه المدن ، مظاهرات الطلبة اليونانيـين وابناء الشعب هناك ، وهي تهتـف ضد الحكم الرجعي وتطالب بخروج اليونان من الحلف الاطلسي وباسقاط حكومة الرئيس جيورجه بابادوبولس العميلة .

هذا واضطرت حكومة اليونان ان تفرض حالة منع التجول العـام في جميع المدن اليونانية ، وحظرت على الشعب التجمع وحمل السـلاح وحضور مباريات كرة القدم وامرت بالرقابة العسكرية على كل الصحف اليونانية .

الاضراب العام « فالنضال الـذي نشنه ـ كما جاء في بيانهم ـ « هو نضال ضد الفاشية وضـد الامبريالية » ، و « نريد ان نحرر اليونان من رأس المال الاجنبي » .

ودعا الطلاب من محطة الاذاعـة الخاصة بهم ، الصحفيين الاجانـب الى ان يعلنوا للعالم بان هدف حركة الطلاب هو النضال ضد الطغمـة العسكرية اليونانيـة واعـادة الدمقراطية الحقيقيـة الى البـلاد وتحقيق الاستقـلال الحقيقي . واخذت محطة الاذاعة تذيع أناشيـد للمغني الثوري اليوناني المشهـور ميكيس ثيودوراكيس .

وفي بداية هبة الطلاب رفضـت قوات الشرطة التدخل ، وعلى الاثر جاءت قوات من الجيش بدباباتها ،



دبابـات في احـد شوارع اثينـا

وقد بدأت الانتفاضة الشعبيـة يوم الاربعاء الماضي عندما قام طلاب معهد الصناعات في اثينا ، بالاستيلاء على بناية المعهد احتجاجا على تقييد الحريات السياسية الاكاديمية التي فرضتها الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان . وحرق المتظاهرون الطلاب صور الرئيس اليونـاني وسـدوا الطريق في وجه المواصلات أمام بناية المعهد . وجاء في المناشير التي وزعها الطلاب : « الموت لبابادوبولس » ، « أخرجوا أيها الامريكيون » .

وقام الطلاب ، ايضا ، ببـث النداءات والاعلانات من محطة اذاعة داخل مبنى المعهد صنعوها بانفسهم. وطلب الطلاب من خـلال اذاعاتهم ، من العمال والطلاب الاعلان عـن

واقتحمت مبنى المعهد وأبدى الطلاب مقاومة عنيفة واشتبكوا مـع الجيش بالسلاح وغيره .

والجدير بالذكر ان النظـام العسكري في اليونان الغي قبل ثلاثـة اشهر فقط عندما اجرت الطغمـة العسكرية انتخابات (مزيفة) في ظل السلاح والارهاب مكنت عناصـر الطغمة العسكرية ذاتها من التربـع في سدة الحكم .

هذا واعتقلت قوات الامن مئـات الطلبة وقتل خمسة منهم وجـرح المئات . وتسود اليونان حالة توتر شديد وشعبها الذي ما نام يوما عـلى ضيم سيحظى بالحرية رغم انـف الناصبين .

أضراب عمـال الفحـم في بريطانيـا

لندن ـ للمرة الخامسة منذ تولي الحكم أعلنت حكومـة ادوارد هيث المحافظة ، هـذا الاسبوع ، حالة الطوارىء في بريطانيا لمجابهـة اضراب التباطؤ الذي أعلنه عمال مناجم الفحم ومحطات توليد الكهرباء في بريطانيا .

فقد توقف هؤلاء العمال عن العمل ساعات اضافية احتجاجا على رفض المسؤولين زيادة أجورهم .

وكانـت وزارة التجارة والصناعة البريطانية قـد صرحت ، قبل اعلان حالـة الطوارىء بساعة ، أن العجـز في الميزان التجاري بلغ في شهر اكتوبر ٢٩٨ مليون جنيـه استرليني بينما كـان في ايلول ١١٧ مليون جنيه . كذلك أعلن البنك البريطاني عن رفع الفائدة البنكية من ٢٥ ، ١١ الى ١٣ ٪ .

المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام

اول جمعيـة عامة لشعوب العـالم

بقلم : علي عاشور

في نهاية شهر اكتوبر الماضي ، وبداية شهر نوفمبر الجـاري ، حظيت بشرفين : شرف الاشتراك في المؤتمر العالمي للقوى المحبـة للسلام ، الذي عقد من ٢٥ الى ٣١ اكتوبر في موسكو ، وشرف الاشتراك في احتفـالات الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي جرت في قاعـة المؤتمرات الرحبة في الكرملين ، وفي الساحـة الحمراء امام ضريح لينـين العظيم .

وضع كان ينذر بالانفجار

وصل وفدنا الى موسكو ، في مساء الرابع والعشرين من اكتـوبر الماضي ، والقتال كان لا يزال مستمرا على جبهتي القتال ـ المصريـة والسورية ـ على الرغم من قرار مجلس الامن وقف اطلاق النار . وكانت الدماء ـ دماء اليهود والعرب ـ تسيل فيهما بغزارة .

وعلى الرغم من ان موسكو كانت تبدو ، كالحمامة البيضاء ، هادئـة وادعة ، تكسوها الثلوج ، وترفرف فوق عماراتها ، وفي مراكز شوارعها الرئيسية ، اعلام السلام ، وتنتظم على جدرانها عبارات الترحيب بوفود القوى العالمية المحبـة للسلام ، وشعارات التأييد والتضامن معها ـ على الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من جو الثقة بانتصار قوى السلام الذي اوحاه لنا وجودنا في موسكو ، الا اننا كنا نشعر بحراجة الوضع الدولي الناجم عن استمرار العـدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ..

فالوضع كان ينذر بالانفجار وكان العالم يمر بساعات حرجة . ولا ابالغ اذا قلت انها ساعات رهيبة . فالسلام العالمي كان ، بالفعل ، مهددا بالخطر.

كل ذلك بسبب احتلال اسرائيـل للاراضي العربية وعناد حكامهـا واستهتارهم بالحقوق المشروعـة للشعوب العربية ، اعتمادا على الدعم الامريكي والقوى الامبريالية .

ولكننا ، في اليوم الثاني من انعقاد المؤتمر ، شعرنا ان الوضع الدولي تحسن ، بسبب القرارات الحاسمة التي اتخذها مجلس الامن الدولي ، والاجراءات الجدية للغاية التي قام بها الاتحاد السوفييتي لاجبـار اسرائيل على الانصياع لقرار وقف اطلاق النار . ومع ذلك بقي الوضع متوترا ، الامر الذي لا يزال يتطلب اشد اليقظة من جانب جميع القوى المحبة للسلام في العالم .

اكبر حشد عـالمي لقوى السلام

والحقيقة ان المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، كان اكبر حشد لقوى السلام في العالم جرى حتى الان . وكان ، في الواقع ، اجتماعا تاريخيا، ويمكن ان نقول انه كان نقطة انعطاف في تاريخ الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق السلم والعدل والامن والتقدم في العالم . وكما وصفه رئيس المؤتمر ـ روميش شاندرا ـ كان بمثابـة اول جمعية عامة لشعوب العالم ..

لقد حضر المؤتمر زهاء ثلاثة آلاف ومائتا مندوب ، يمثلون ١٤٤ بلدا و ٩ منظمات حكومية دولية منتظمة في أسرة الامم المتحـدة و ١١٧ منظمة دولية ووطنية .

اهداف المؤتمر وغاياته

وبحث المؤتمر اربع عشرة مشكلة مختلفة ، بما فيها مشكلة الشـرق الاوسط ، ومشاكل نزع السـلاح والاستعمار والعنصرية وحمايـة حقوق الانسان .

وهذا المؤتمر أعد وعقد لا من قبل منظمة واحدة ، وانما من قبل آلاف من المنظمات والاحزاب والجماعـات سواء منها الدولية والوطنية والمحلية. أعد له اشخاص ينتمـون الى منظمـات شتى ويعبرون عن آراء سياسية مختلفة .

كان المؤتمر مفتوحا لكل من يؤيد اهدافه ومن يود العمل بصـورة مشتركة ويسعى الى الوحـدة والتعاون .

وكـان اساسه الحوار والنقاش الشريف الصريح ، من اجل التخطيط لاعمال جديدة للدفاع عن السـلام والحرية والامن الدولي ، ولحمايـة حقوق الانسان ، ومن اجل التقدم الاجتماعي ، ومن اجـل كل تلك الخيرات التي يطمح الناس اليهـا في كل البلدان .

لماذا عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات ؟

وقد امكن عقد المؤتمر في هـذا الوقت بالذات ، لان الوضع الدولي قد استتب فيه مناخ جديد يتسم بالانتصارات في قضيـة السلم وتخفيف التوتر والتعايش السلمي والتحرر الوطني والامن الدولي ، على الرغم من العدوان الذي تواجهـه الشعوب العربية ، وعلى الرغم مما يواجهه شعب تشيلي من قتـل وتعذيب واضطهاد على ايدي الطغمة الفاشية .

مؤتمر جبار في بلد جبار

لقـد عقد المؤتمر في موسكو ، تقديرا لاخلاص الاتحـاد السوفييتي العظيم لقضية السلام . فملاييـن الناس السوفييت اشتركوا في اعداد المؤتمر . وقد استضافت لجنـة السلام السوفييتية جميع المشتركين فيه ، وقدمت للمؤتمر كل الوسائل اللازمة لانجاح اعماله .

والحقيقة ان مؤتمرا جبارا كهذا لا يمكن عقده بنجاح الا في بلد جبار وهو الاتحاد السوفياتي .

اهم حدث في تاريخ المؤتمر

كان المؤتمر في الواقع حدثا تاريخيا هاما . وقد شهدت جلسات المؤتمر نفسه احداثا تاريخية ولحظـات مؤثرة ، مثل ظهور السيدة بوسي دي الييندي زوجـة رئيس تشيلي الراحل ، الشهيد البطل ، سلفادور الييندي والخطاب المؤثر الذي القته امام المندوبين . وكذلك الاستقبال الحار الذي استقبل به المشتركون في المؤتمر ، فاسكـو كابرال ، مفوض الدولة للشؤون الاقتصادية والمالية في جمهورية غينيا ـ بيساو ، التي اعلن استقلالها مؤخرا ، بعد نضال بطولي لمدة اثنتي عشرة سنة خاضه شعب هذا البلد ، والتي اعترفت بها حتى الان ٦٠ دولة .

ولكن أعظم حدث في المؤتمر كـان الاستقبال الحماسي الرائـع الـذي استقبل به ، الرفيق ليونيـد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، والخطـاب التاريخي الهام الذي القاه امـام المندوبين .

كانت اللحظة التي انتهى فيهـا الرفيق برجنيف من القاء خطابـه اروع لحظة في تاريخ المؤتمر . فمـا ان انهى خطابه حتى وقف جميـع الحاضرين ، واخذوا يصفقون بشكل متواصل ، ولمدة طويلة ، بينما اتجه الرفيق برجنيف الى رئيس المؤتمر ، والشخصية العالمية المرموقـة ، روميش شاندرا ، وراح يعانقه ، ثم تشابكت ايديهما مع ليدي مسـلن يجاورهمـا في منصة الرئاسة ، وارتفعت الايدي المتشابكة تحيـة للمندوبين .

كانت حقا ، لحظة رائعة وذات مغزى عميق : روميش شانـدرا ، الذي يمثل القوى العالمية المحبـة للسلام ، وليونيد برجنيف ، الـذي يمثل جبروت القوة التي تناصـر السلام يتعانقان ! انه عناق يؤكـد ان قوى السلام في العالم هي قـوى سلام مسلحة ، وسلاحهـا الذي لا يغلب هو الاتحاد السوفييتي العظيم! ان حضور برجنيف المؤتمر وخطابـه الهام كانا حافزا عظيما على تحقيق اهداف ومهام المؤتمر .

وقد أعرب المندوبون ، سواء في الكلمات التي القيت في المؤتمـر ، او في الاحاديث بينهم ، عن شكرهم الجزيل للرفيق برجنيف ، لانه منح المشتركين في المؤتمر ايمانا جديـدا بقدرة الشعوب على تحقيق السلام .

(في العدد القادم : عـن اهمية خطاب برجنيف)

مكـان انعقـاد المؤتمـر ـ قصـر المؤتمـرات في الكرملـين

برنـامج العمـل

الذي اقره المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكـو

١ ـ ان المؤتمر العالمي لقوى السلام ، وهو أوسع محفل للمنظمـات الاجتماعية على اختلاف آرائها السياسية وغير السياسية ، ليس الا ايذانا ببداية جهود مشتركة على الصعيدين الوطني والعالمي تستهدف توطيـد التفاهم المتبادل والتعاون بين البشر على اختلاف مذاهبهم الشيائيـة ، بغية خدمة السلام والاستقلال الوطني والامن الدولي وحقوق الانسـان والتقدم الاجتماعي .

٢ ـ يهيب المؤتمر بكافة المنظمات المشاركة ، الوطنية منها والعالميـة للمصادقة على مختلف التقارير والتوصيات العملية وتطبيقها بالـمدى والشكل اللذين يناسبان اساليب وتقاليد واوضاع وظروف اعمال هـذه المنظمات . وينبغي ان يتم إبان ذلك الإسترشاد بمبادىء احترام استقلال كل منظمة وحركة . كما ويدعو المؤتمر جميع المنظمات والاحزاب والحركـات الى مواصلة نشاطاتها بروح التعاون والحوار والعمل المشترك ، هـذه الروح التي اتسم بها المؤتمر .

٣ ـ وفي الوقت ذاته يكلف المؤتمر العالمي اللجنة الدولية التي قامـت التحضير له بتنفيذ ما يلي :

أ ـ القيام على اوسع نطاق ممكن بطبع وتوزيع قرارات المؤتمر وتقاريره ومقترحاته .

ب ـ ارسال وفود الى هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحـدة الافريقية وغيرهما من المنظمات الرسمية الدولية لاحاطتها علمـا بقرارات المؤتمر وتوصياته .

ج ـ المساعدة على تنظيم مناقشات بين المنظمات المساهمـة في المؤتمر حول سبل واساليب مواصلة التعاون والاتصالات التي بدأت في المؤتمر .

٤ ـ بناء على التوصيات التي تمت صياغتها في مختلف اللجان يطلـب المؤتمر من هيئة الرئاسة ومسؤوليها (بعد الحصول على موافقة المنظمـات المعنية) استئناف الاجتماعات بعد ثلاثة او اربعة اشهر للنظر في نتائج هذه المشاورات ، وذلك لتحديد الخطوات التالية التي يمكن الاتفاق عليها .

٥ ـ كما يوصي المؤتمر كافة الوفود الوطنية اتخاذ خطوات تمشيا مـع الظروف القائمة في بلدانهم ، وبروح من السبل المتبعة لديها ، بغية اجراء مشاورات مماثلة في هذه البلدان لمواصلة تنفيذ التعاون بين المنظمـات الوطنية .

لجنـة الامـم المتحـدة
تديـن الاحتـلال الاسرائيـلي

مقر الامـم المتحـدة ـ نيويورك ـ اصدرت لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقـائق في المناطق العربيـة المحتلـة ، تقريرا تدين فيه اسرائيل على معاملتها في المناطق المحتلة وما ترتكبه من اعمـال مخـالفة للقانون الدولي وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحـدة ، في هذه المنـاطق .

وجـاء في التقرير ان اسرائيل اقامت ٤٤ مستوطنة يهودية في المناطق العربيـة المحتلـة وذلك حتى ١٩-٨-١٩٧٣ .

ويقيم في هذه المستوطنـات ٥ الاف نسمة . ويؤكد التقرير على ثلاثـة امور هـامة وهي ان اسرائيل :

* صادرت مساحات شاسعة من الاراضي في المناطق العربية المحتلة ووضعتها تحت تصرف وزارة الامن .

* وان سجونها مليئة بالمعتقلين من المناطق العربية المحتلة . وقـد مضى على هؤلاء زمن طويـل وهـم معتقلون بدون محـاكمـة .

* وتستغل اقتصاديا المنـاطق المحتلة وخاصة النفط من سينـاء الذي يغطي ثلثي حاجتها سنويا .

ويؤكد التقرير على ان اسـرائيل تخرق بشكل فظ ميثـاق جنيف والقانون الدولي وقرارات الامـم المتحدة التي نصت على عدم المساس بالسكان العرب في المناطق المحتلة .

ودعت اللجنـة في تقريرهـا ، « الجمعية العمومية باتخاذ الاجراءات الناجعة لمنع اسرائيل من تنفيـذ خطوات اضافية ، هدفها تخليـد الاحتلال وضم المناطق » .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الصديق وائل الفاهوم وعروسه بمناسبة الخطوبة
الحزب ـ الناصرة

تهانينا الحارة الى :
* الصديق ابراهيم شبلي من الرينة بالمولودة الجديدة

تهانينا الحارة للرفيق جهاد عاصلة
نبيـــل
بمناسبة المولود الجديد
الحزب ـ الرينة

الحزب والشبيبة ـ عرابة

تقرير لجنة الشرق الاوسط في مؤتمر قوى السـلام العالمي بموسكو

لا بـد من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بمـا فيهـا حقه في الوجـود المستقـل ...

يجب ان يشـارك الشعب العربي الفلسطيني في الجهـود المبذولـة لتحديـد مستقبله ...

اجمـاع عـربي وعـالمي على تقديـر قـوى السـلام الاسرائيليـة تقديـرا عاليـا ...

الاتحاد – يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لتقرير لجنة الشرق الاوسط في مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في العاصمة السوفييتية موسكو في الايام ٢٥–١٩٧٣/١٠/٣١ .

عقدت اللجنة الثالثه (الشرق الاوسط) جلساتها خلال اربعة ايام . اي من ٢٧ الى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ . وقد اشترك في اعمالها ٥٠٠ عضويمثلون ١٤٠ بلدا و٧منظمات حكوميةدوليه وغير حكوميةو٠٠اضيف .

وقد طرحت على بساط البحث امام اللجنة ورقة عمل حول « السلام والعدل في الشرق الاوسط » اعدهاالمؤتمر التحضيري في هلسنكي في ٢٩ – ٣١ اب (اغسطس) ١٩٧٣ . وقدمها في الجلسه العامة خمسه متحدثين هم: خالد محيي الدين (مصر) وموريس صليبي (سورية) وتوليو فيكيتي (ايطاليا) وخالد الفاهوم (فلسطين) . ومردخاي ابي شاؤول (اسرائيل) . كذلك كان خطاب الامين العام للجنه المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف الذي ساهم في اعمال المؤتمر بدعوةمنه مادة قيمة للجنة .

وقد حددت خمس دقائق لكل متحدث . بيد انه لـم توضع اية قيودعلى عدد المتحدثين او محتوى كلماتهم. وقد اشترك في المناقشات مئة مندوب ومندوبان .

عـلى اسرائيـل ان تنفـذ قرارات الامـم المتحـدة

لقد اجتمعت اللجنة في فترة مشحونة بالقلق والتوتر .

وجاء في ورقةالعمل : « يستمر في الشرق الاوسط نزاع يهدد بانفجار جديد . يمكن بسهولـه ان يتجاوز حدود هذه المنطقة من العالم » . لقد كان هذا التحذيـر بمثابة نبوءة . فنتيجه للعدوان الاسرائيلي المستمـر اندلعت الاعمال الحربية في هذه المنطقة من جديـد ، مهددة السلام في العالم أجمع .

لقد تم التوصل الى اتفاق بوقف اطلاق النار . الا ان اسرائيل واصلت شن العمليات الحربية الهجومية ضد مصر وسوريه . مما ادى الى ان تحتل اراضي جديدة . واصبح الوضع اكثر حرجا نتيجه الخطوة اللامسؤوله والمنطوية على عواقب وخيمه من جانب الولايات المتحدة الامريكية عندما قامت بوضع قواتها . بما في ذلك قواتها النووية . في حاله تاهب حربي .

لقد اظهرت اللجنة ، عمليا،اجماعا تاما عندماشارت الى ان الاسباب الاساسية التي ادت الى تجدد العمليات الحربية هي احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية خارقه بذلك القرارات العديدة لهيئة الامم المتحـدة . وكذلك رفضها احقاق الحقوق الوطنيه للشعـب العربي الفلسطيني .

ولقد اكد جميع المتحدثين الخطورة الناشئه . واعربوا عن اسفهم العميق للالام والضحايا البشريـه . ودعوا الى التنفيذ العاجل ليس فقط لقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار وارسال قوات الامم المتحده . بـل ولجميع الاجراءات التي نص عليها قرارا مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) .

واعرب كثير من المتحدثين عن رايهم بان هذيـن القرارين اللذين يؤكدان على المطالبة بضرورة تنفيـذ القرار رقم ٢٤٢ ويدعوان الى التطبيق العاجل لجميـع بنوده ، سوف يساعدان على بلوغ التسوية السلمية . كذلك دعوا الى الاسراع بتعبئه جميعقوى السلام للنضال من اجل تنفيذ بنود هذا القرار . واشار بعض المتحدثين الى واقع ان هيئة الامم المتحدة لا تتمتع فقط بالصلاحيات بل ومن واجبها ان تعمل على تنفيذ قراراتها . وبوسعها ان تحول دون ايه محاولات للتهرب من تنفيـذ قرارات وقف اطلاق النار او للتسويففي اجراء مفاوضات السلام .

لقد طالب جميع المشتركين في المناقشه تقريبا بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ ، وربطوا في الوقت نفسه بينه وبيـن الضمان العادل لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنيه .

وابدى الجميع عمليا اجماعا يكاد يكون تاما في تاييدهم المطالبةبسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . واشار المتحدثون الى ان هذا النزاع لا يمس العرب والاسرائيليين وحدهم . بل وجميع البلدان . واكدوا على عدم جواز كسب الاراضي عنطريق الحرب . كما ورد في ميثاق الامم المتحدة ونص عليه قرار مجلس الامن .

حكومـة اسرائيـل عزلت نفسهـا

ودانت الغالبية العظمى من المندوبين سياسةاسرائيل الاغتصابية . وقد حاول واحد او اثنان من المتحدثيـن تبرير موقف الحكومة الاسرائيليه المتصلب من سحـب القوات . بانها – كما ادعى – تراعي قلق السكان على امنهم وتسترشد بالسعي الى الذود عن حق اسرائيل في الوجود كدولة . بيد ان المتحدثين اشاروا، فيكلمات الرد، الى ان الحكومة الاسرائيلية تسعرشعور القلق هذا لخدمة اهدافها الاغتصابية . ان اسرائيل . فيعصر الاسلحة الحديثة ، لاتستطيع ان تضمن امنها لاعـن طريق كسب الاراضي ولاعن طريق اعادة النظر فـي الحدود . وبالمثل تماما لاتستطيع اسرائيل ان تظل دائما معتمدة على المساعدات الاجنبية او التفـوق العسكري . لقد تبينت بصورة ان اسرائيل دوله لا تقهر . وتصبح عزلتها السياسيه المتزايدة في المجال الدولي اكثر وضوحا . ان اعمال الحكومه الاسرائيلية نفسها هي التي تشكل اكبرخطر على الشعب الاسرائيلي وعلى وجوده . ولم تكسب اسرائيل كثيرا من الاصدقاء باعرابها عن تعاطفها مع حكومه ثيو في الفيتنـام الجنوبية وبعلاقاتها الوثيقة بنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وباعترافها المتعجل بالنظام الفاشي في شيلي .

وتقف اسرائيل منذ فترة طويلة موقفا عدائيا مـن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيه الاخرى . وقد قطعت مجموعة كبيرة من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في الوقت الحالي علاقاتها مع اسرائيل ودعـا مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر الى قطع العلاقات الدبلوماسيه وغيرها من الروابط معها . وحتى دول حلف الاطلنطي ، سعيا منها وراء مصالحها الخاصه . بذلت جهودها . خلال الازمه الاخيرة . لتتنصل مـن ذلك التاييد الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكيـة لاسرائيل .

لقد اصبح واضحا تماما بوضوح ان الطريق المضمون الوحيد لكفالة امن اسرائيل هو ممارسة سياسـة عادله واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة علاقات طيبة مع جيرانها . وكما صرح احد المتحدثين «فان الاعتماد على القوات المسلحة . باعتباره فـي الوقت الحاضر مظلة من الحصب . من الممكن تماما ان يتحول في المستقبل الى مظلة من الورق» .

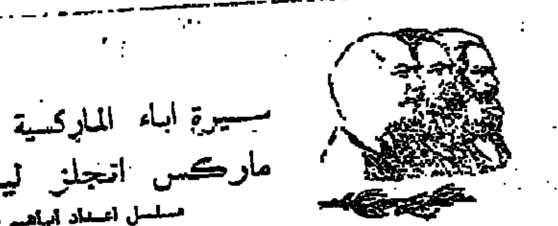
تقديـر عال لموقف الاتحاد السوفييتي

لقد ترك في نفوس اعضاء اللجنه اثرا عميقـا الاستعراض الذي قدمه ليونيد بريجنيف للوضـع الدولي . وخاصة للوضع في الشرق الاوسط ، وتحليل الظروف التي احاطت بتطور الاحداث واسباب ظهور الازمة الحالية وامكانيات تسويتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف ان السلام كان من الممكن ان يحل في الشرق الاوسط منذ ست سنوات لو ان قرار هيئة الامم المتحدة قد نفذ . الا ان ذلك لم يحـدث بسبب السياسة القصيرة النظر للاوساط الحاكمه فـي اسرائيل ، تلك الاوساط التي تحظى بتشجيع من قوى خارجية . واعلن بصراحة :**«ان الاتحاد السوفييتـي يؤيد مطالب الشعوب العربيه العادله بدأب وثبات»** . وتدل الخطب العديدة على ان كلمات ليونيد بريجنيف هذه قد تركت في نفوس اعضاء اللجنة اثرا خاصا .

وكذلك تصريحه التالي : «نحن نؤيد بثبات ضمـان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع دول وشعـوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعدللمشاركة في الضمانات اللازمة» . لقد تلقى الكثير من الحاضرين هذا التاكيد الحازم لموقف الحكومه السوفييتيه الدائم تجاه السلام في الشرق الاوسط كامكانيه هامة لاينبغي ان تفلت . واشارت اللجنه الى ان هذا التصريـح . اذا ماتبعته اجراءات تتخذ على النطاق العالمي ، سوف يفتح الطريق الى الامن وعلاقات السلام بين دول وشعوب المنطقة المعنية .

البقية على ص ٤ ع ٣



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يرسم خطـة الانتفاضـة المسلحـة

لقد استشف لينين بوضـوح اقتراب الثورة الاشتراكية وهيـا الحزب لها . وبقيادته قام الحزب بعمل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين. وطرح اقتراب الثورة الاشتراكية ، بكل حدة ، مسالة الموقف الذي يجب ان يقفه حزب الطبقة العاملـة من الدولة البرجوازية وكيف يجب ان تكون الدولة عندما تسلم البروليتاريا مقاليد السلطة . وقد رد لينين على هذه الاسئلة في كتابـه العبقري « الدولة والثورة » الذي كتبـه اثناء العمل السري في خريف سنة ١٩١٧ . وفيه اعاد لينين تعـاليم ماركس وانجلز عن الدولة وديكتاتورية البروليتاريا .

لقد قال لينين ان كل دولـة برجوازية ، مهما كانت دمقراطية في مظهرها ، هي في الواقع شكل من اشكال ديكتاتورية (سلطة او حكم) البرجوازية . وعلى البروليتاريا ، بعد اسقاط حكم البرجوازية ان تقيم ديكتاتوريتها ، ويجب تحطيم جهـاز الدولة القديم وانشاء جهاز جـديد للدولة الدمقراطية حقـا لانها تعبر بصدق عن مصالح اكثرية الجماهير الشعبية .

وشرح لينين بوضوح ودقة بالغين ما هي ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا وما هو دورها التاريخي . كتب يقول:

« لابد للبروليتاريا من سلطة الدولة ، من تنظيم القـوة المتمركزة ، من تنظيم العنف سواء لقمع مقاومة المستثمرين او لقيادة جمـاهير السكان الغفيرة من فلاحين وبرجوازية صغيرة واشباه بروليتاريين في امر « ترتيب » الاقتصـاد الاشتراكي » .

وقد سلح كتاب لينين عن « الدولة والثورة » الحزب والطبقة العاملة بفهم واضح لما يجب ان تكون عليه دولة العمال والفلاحين وما هـو البرنامج الذي يجب ان تحققـه سلطة السوفييتات ، عشية الاعداد للانتفاضة المسلحة ، التي كـان يعدها لينين والبلاشفة .

في اب من عام ١٩١٧ غادر لينين بتروغراد متخفيا وسافر الى فنلنده بزي وقاد قاطرة . واقام في البداية عند عمال فنلنديين في قرية قريبة من هلسنغفورس (هلسنكي حاليا) ثم انتقل الى هذه المدينة فيما بعد . وفي تلك الاثناء كان الوضع في روسيا يزداد توترا . وكانت البرجوازية تشدد الصعوبات الاقتصادية عمـدا بهدف خنق الثورة التي كانت تنضج يوميا . وقد اوضح لينين انه لا يمكن انقاذ البلاد من الكارثة الا ببنـاء الاشتراكية .

وحذر لينين من مؤامرات اعـداء الثورة ودعا الحزب والعمال الثوريين الى اليقظة والاستعـداد لمواجهتهم . وحدث فعلا ما حذر منه لينين . فقد قام الجنرال كورنيلوف بايعاز من الامبرياليين الروس والاجانب باحداث فتنة معادية للثورة وقاد القـوات العسكرية في ٢٥ اب من ذلك العـام نحو بتروغراد (العاصمة) باملٍ ان يخنق الثورة بقوة السلاح وان يعين نفسه دكتاتورا عسكريا . ولـكن الفتنة فشلت خلال عدة ايام وقد قـاد الحزب البلشفي جمـاهير بتروغراد لمقاومة الفتنة الخطرة والحاق الهزيمة بها . وايقن العمـال من جديد حتى الاوضاع ان حزب البلاشفة وعلى رأسه لينين هو وحده الـذي يدافع حقا عن مصالحهم الاساسية .

وحين اعيد انتخاب السوفييتات من جديد فاز البلاشفة باكثرية الاصوات في سوفييتات بتروغراد وموسكو .

ولقد اذهل اتساع نفوذ البلاشفة بين الجماهير الشعبية وفي السوفييتات اذهل المناشفة والرجعية الروسية ، فعملوا على تخويف العمال والجماهير واخذوا يروجون الشائعات بـان البلاشفة لن يستطيعوا تسلم الحكم، وانهم اذا تسلموه فان يستطيعـوا البقاء فيه حتى ولو اسبوعين لانهم لن يستطيعوا تنظيم ادارة البلاد .

ولقد رد لينين بحزم على هـذه الشائعات في مقالته « هـل يحتفظ البلاشفة بالسلطة ؟ » واثبت بطلان وسخف هذه الشائعات وفضح الغرض منها .

كان لينين في ذلك الحين لا يزال متخفيا في فنلندا . ولكنه كـان مطلعا على الوضع السائد في روسيا. ومن هناك رأى نهوضا عاصفا للثورة فطرح امام الحزب قضية الاستعداد للانتفاضة المسلحة . وبما ان الحزب اصبح القـوة الرئيسية الممثلة في السوفييتات طرح لينين امام الحزب والجماهير من جديد مهمة « كـل السلطة للسوفييتات » . وكان لينين قد اقترح في مرحلة سابقة ان يترك هذا الشعار موقتا لان المناشفة كانوا يسيطرون على هذه السوفييتات ..

وفي اواسط ايلول ١٩١٧ ارسل لينين من فنلنده رسالتين تاريخيتين الى لجنة الحزب المركزية ولجنتيه في بتروغراد وموسكو وهما : « يجب على البلاشفة ان ياخذوا السلطة » و « الماركسية والانتفاضة » . وفي هاتين الرسالتين برهن لينين على ضرورة اعداد الانتفاضة المسلحـة اعدادا عمليا وعاجلا . كتب لينين :

« ان البلاشفة وقـد نـالوا الاغلبية في سوفييتي نـواب العمال والجنود في العاصمتين يستطيعـون ويجب عليهم ان ياخذوا سلطة الدولـة في أيديهم » .

وفكر لينين بامعان في خطة الثورة ووضعها بدقة على اساس اعتبار قوى الثورة والقوى المعادية للثورة وعلى اساس اعتبار جميع الظروف التي كانت قد تكونت في روسيا . واقترح لينين البدء فورا بتنظيم مركز لقيادة كتائب الثوار وتوزيع القوى وحشد اوفى القطاعات في اهم المواقـع : تطويق المباني الحكومية والاستيلاء على محطـة البرق والتلفون . واوصى بانشاء كتائب قتالية قوية قادرة على منع القوات المعاديـة للثورة من الوصول الى بتروغراد وعلى تامين الدفاع عن المدينة . وطالب بارسال الشيوعيين الى المصانع والثكنـات والى حيث تعمل الجماهير وتعيش . وقال : « هناك عصب الحيـاة ، هناك مصدر انقاذ الثورة » .

قامت اللجنة المركزية بتوزيـع رسالتي لينين على المنظمات الحزبية في كل مكان لتكون مرشدا لها في نشاطها . وباشر الحزب فعلا باعداد الانتفاضة المسلحة . وتلقت جميـع المنظمات الحزبية الكبيرة مهمـات محددة . وعززت وانشئت كتـائب جديدة للحرس الاحمر . واقيمت في بتروغراد دورات تعليمية لاعـداد المدنيين في فن الحرب. وراح البلاشفة في الاسطول يعدون البحارة للانتفاضة. وشكلت منظمات الجبهة العسكريـة المخلصة للبلاشفة وحدات قتاليـة لمساعدة العمال .

وفي اواسط ايلول انتقل لينين من هلسينغفورس الى فيبورغ ليكون على مقربة من بتروغراد . وكان لينين يؤكد في مقالاته التي نشرتها جريـدة « رابوتشي بوت » (طريق العمال) البلشفية « ان الازمة قد اختمرت وان كل مستقبل الثـورة الروسية على مائدة القمار » . وكان يقول ان تفويت الفرصة يعني تدمير كـل القضية . وقال في رسالة بعث بهـا الى اللجنة المركزيـة في الاول من اكتـوبر ١٩١٧ « ان التماهل في الانتفاضة لا يجوز بل يجب الاقدام على الانتفاضة في الحال » .

وفي ٧ اكتوبر انتقل لينين سرا من فيبورغ الى بتروغراد لقيادة اعـداد الانتفاضة المسلحة قيـادة مباشرة . وفي ذلك اليوم نفسه وجه رسـالة الى المجلس العـام المـنعقـد في المدينة . وفي اليوم التالي ، اي في ٨ اكتوبر ، وجـه رسـالة الى المشتركين في مؤتمر سوفييتات المنطقه الشمالية قال فيها انه قد حـانت اللحظة الحاسمة للدول وان «التباطؤ اشبه بالموت» . وفي اثناء كل هـذا كان لينين يثق بقوة ومقدرة الحـزب البلشفي على قيادة الجمـاهير وكان يعرف اية ينابيع للطاقة لا تنضب في الطبقة العاملة الثورية في روسيـا وكان موقنا بـان الانتفاضه المسلحـة ستنتصر حتما .

وفي ١٠ اكتوبر بحثت الجلسـة المركزية للحزب مسالة الانتفاضـة المسلحة . والقى لينين تقريرا في هذا الاجتماع اثبت فيه ان اللحظة موانية لكي تتسلم البروليتاريا وفقـراء الفلاحين السلطة . وفي هذا الاجتماع الهام اتخذت لجنة الحزب المركزيـة قرارا تاريخيا بتنظيم الانتفاضـة المسلحة . ولم يشذ عن الجمع غير كامنيف وزينوفييف اللذين ابديـا جبنا وعارضا هذا القرار . امـا تروتسكي فلم يصوت ضده ولكن اصر على ارجاء الانتفاضة الى حين انعقاد المؤتمر الثاني للسوفييتات وهذا مـا كان يعني في الواقع احباط الانتفاضة لان ذلك يمكن اعداء الثورة من تجميع قواهم وضرب العمال الثوريين .

ولكن الحزب سار في طريق لينين وجعل قراره – الاعداد للانتفـاضة وتنظيمها – اساسا لنشاطه العملي . وفي هـذا الاجتمـاع انتخب مكتب سياسي برئاسة لينين لقيـادة الانتفاضة سياسيا .

(في العدد القادم « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى »)



لينين في زي التخفي

الرفيق عزيـز محمـد ، سكرتير الحزب الشيـوعي العراقي في حـديث صحفـي مـع الجريـدة الهنغاريـة « نفسابادجـاغ » يبـرز

اهمية الحزب الشيوعي الاسـرائيلي

في ١٦ اكتوبر الماضي اجرت صحيفة حزب العمال المجري الاشتراكي « نفسابادجاغ » حديثـا صحفيـا هـاما مـع السـكرتير العــام للحزبالشيوعي العراقي ، الرفيـق عزيز محمـد حول تقديـرهللوضـع في الشرق الاوسط فقـال :

ان سبب الازمـة الراهنة هو ، قبل كل شيء ، في ان اسرائيل تحتل منذ سنوات عديدة مناطق عربيـة ولا تاخذ ، ابدا ، في الحسـبـان القرارات الدولية فيما يتعلق باعادة تلك المناطق . لذلك فان الانفجار في الشرق الاوسط ، بغض النظر عـن توقيته ، لم يكن بالامكان تفـاديه وقد وقع فعلا . وتقع المسؤوليـة الكبرى عن هذا الانفجار على حكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة عدوانية وعلى الدول الامبريالية الكبرى التي تساندها ، وفي مقدمتها الولايـات المتحـدة .

وعلى السؤال عما اذا كان مسموحا استخدام النفط ، كمادة خـام استراتيجية ، في الحرب ضـد العدوان الاسرائيلي ، اجاب الرفيق عزيز محمد قائلا :

بالنسبة للبلدان العربيـة يشكل النفط وسيلة مادية ضخمة لتحريك ماكنة العالم الغربي . واهميتـه ازدادت بشـكل خـاص في الوقت الحاضر بعد ان اصبحت دلائل ازمـة الطاقة ملموسة . الحقيقة ، هنـاك برنامج لعقد مؤتمر للدول العربيـة المنتجة للنفط ، ولكن لا يمكن القول الان ، ان كل الدول العربية وضعت ثروتها النفطية في خدمة المعركـة ، المسالة غير مطروحة على جدول الاعمال في بلدان عربيةعديدة . يمكن استخدام النفط في موقف عربي موحـد وبالتنسيق مع الدول الاشتراكيـة والدول العربية الاخرى .

– مـا هـو رأي الحزب الشيوعي العراقي وكيف يمكن التوصل الى تسوية لقضيـة الشرق الاوسط ؟ ومـا هي اساليب القتال التي يستسيغها الحزب الشيوعي العراقـي في حرب التحرير ؟

– ان الحزب الشيوعي العراقـي ليؤيـد قرار مجلس الامن من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ . ان اسرائيل هي التي عارضت وتعـارض اليوم في تسوية بالطرق السلمية . وهذا هـو حسب اعتقادنا السبب في ان البلدان العربية تشن الان كفاحا مسلحـا مشروعا لتحرير المناطق المحتلة ومـن اجل ان يعود الشعب العربـي الفلسطيني الى وطنه ليقرر بنفسـه مصيره هـو .

– كيف تطورت العلاقـات بين الحزب الشيوعي العراقي وحـزب البعث والحـزب الديموقراطي الكردي في الفترة الاخيرة منذ الانقلاب ؟

– ان وثيقة العمل الوطني تشمـل اراء مشتركة للحزب الشيوعـي العراقي وحزب البعث ولقوى تقدمية اخرى ، وذلك فيما يتعلق بتطويـر الاقتصاد واقامة صناعة نفط وطنية ، والاصلاح الزراعي ، والمسالـة الكردية ، والسياسة الخـارجية . وفي هـذه المسائل التقت بصورة ناجحة المصالح والرغبات . والمهمـة هي الان : تحقيق الرغبات المشتركة. والشروط متوفرة لذلك . ان علاقاتنا مع حزب البعث هي في مرحلـة التطـور والمستقبل يبشر بالكثير . اننا نامل ، ونرغب ، في ان تضـم الجبهة الوطنية الحزب الديموقراطي الكردي ، ايضا ، فبـدون ذلك لا تكون الجبهة مكتملة . ويعمل الحزب الشيوعي العراقي كل ما في وسعـه لتقوية الجبهة الوطنية وتنفيـذ برنامجها . اننا نعتقد انه بتنفيـذ برنامج الجبهة الوطنية يستطيـع العراق ان يتوصل الى مكانة محترمة جدا في العالم العربي وان يشكـل مثالا حسنا لبلدان عربية اخرى .

وفي الختام سئل الرفيق عزيـز محمـد حول علاقـات الحزب الشيوعي العراقـي مـع الاحزاب الشيوعية في المنطقة ، مع الاحـزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فاجـاب بقوله :

اننا جزء من الحركة الشيوعيـة العالمية ولنا علاقات حسنة مع كـل الاحزاب الشقيقة. ولكن من الواضح ان علاقاتنا مع الاحزاب في المنطقة تختلف نوعا ما فهي اكثر وثوقـا . وهي علاقات وديـة وحسنة بشكل عـام . لقد عقدنا وقبل مدة غير بعيدة ، لقاء اشترك فيه ممثلون عن الاحزاب الشيوعيـة في الجزائر ، السودان ، لبنان ، سوريا والاردن . وفي كل المسائل التي نوقشت توصلنا الى اتفاق تـام في الاراء . وفي الوقت نفسه فان علاقاتنا ليست حسنـة مع الاحزاب الشيوعية فقط انما لنا علاقات ودية مع قوى تقدمية اخرى في المنطقة ، مثلا مع المنظمـات الفلسطينيـة .

وفيما يتعلق بعلاقاتنا مـع الحزب الشيوعي الاسرائيلـي فاننا نعتقد ان هذا الحزب ، على الرغم من كل المصاعب ، يناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمةفي اسرائيل . ويؤيـد هذا الحزب اعـادة المنـاطق المحتلة للبلدان العربيةوتسوية القضية الفلسطينية . مـن الطبيعي ان اتصالاتنا المباشرة محـدودة وتتم فقط في المناسبات حيث تتاح الامكانية لان نلتقي في اللقاءات الدولية . لقـد حيى حزبنـا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الاخير وقد حيانـا ايضا . ولقد نشرنا تحيـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويجب ان نبرز كذلك انـه في اوسـاط القوى التقدمية غير الشيوعية في العـالم العربي ، مثلا في الحركات الفلسطينية ، ظهر الان توجه جديد نحـو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هـذا ، قبل كل شيء ، بفضل السياسة الامميـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« النـداء » اللبنانية تـدحض افتـراءات الزعمـاء الصينيـين

بيـروت – دحضت « النـداء » ، لسان الحزب الشيوعي اللبناني ، الافتراءات الصينيـة على الاتحـاد السوفييتي التي روجتهـا وكالة الانباء الصينية سينهاو والتي تزعم بدون خجل « ان الزعمـاء السوفييت ارادوا استغلال مصـاعب الدول العربيـة الموقتـة وحـاولوا ارسال الجنـود الى البلاد العربية بحجـة الاشراف على وقف اطلاق النـار وتحقيق احتلال عسكري » .

وتقول الجريدة ان التسـاؤل التالي يعرف جيدا ، وخصوصـا الشعوب العربية تعرف ، ان الشخصيـات المسؤولة في مصر هم هم الذين طلبوا ارسال قوات سوفييتية وامريكيـة لتضمن المحـافظة على وقف اطلاق النـــار .

وفي الختام تتسـاءل الجريدة : بودنا ان نسأل رؤساء بيكين : ما الذي اعطوه للشعوب العربيـة غير الكلام ؟ والمثير للاستغراب ايضا اننا لم نسمع اية كلمة ضد امريكـا سوى انهم يربطونهـا بالاتحـاد السـوفييتي .

تشـو ان لاي يطلـب تعزيز حلـف الاطلسي

بيكين – اكد رئيس الحكومـة الصينية ، تشو ان لاي في المقابلـة التي اجراهـا معه جريدة نيويورك تايمز ، الموقف المعادي للاتحـاد السوفييتي الذي تتبعه قيـادة الصين الشعبية ، وتكلم في المقابلـه عن « اوروبـا قويـة » و « حلف اطلسي قوي » ذي « طـابع دفاعي » يقف امـام « حلف وارسـو العـدواني » !! ولـم يتحفظ تشو ان لاي من الحلف الاطلسي فقط الا انه يساعد سياسة البرتغـال الكولونيالية المختلة فقط !.

وطالب تشو ان لاي حكومات اوروبا الرأسمالية ان « تبدي اليقظة » اذ « من الممنوع على اوروبا ان تسير على ضلال وراء اوهام ان السـلام في متناول اليد » .

وشر البلية لا يضحك

« جماعة أرض اسرائيل الصغرى »

لم التفت الى اسم المتحدث حين ظهر على شاشة التلفزيون . ولكنه من حزب العمل .. وكان يتحدث في ندوة من ممثلي ثلاثة او اربعة احزاب من احزاب الركن الصهيوني اليميني والمتطرف . قال بالنظر لما مر علينا ليس المهم ان **نتوسع** الى الشمال والى الجنوب ، والى الغرب .. انا اقبل باسرائيل **صغيرة** بدون مناطق محتلة ، وان نجعل من هذه الدولة الصغيرة جنة لشعبها وهي تستطيع ان تتطور الى اعلى والى اسفل وان تستوعب هجرة واسعة وكل ما نريد ان نجعل منها . وعلينا ان **نعلم** شعبنا هذه الحقيقة . هذه هي **المشكلة** ..

ان اخطر **أزمة** يواجهها حكام اسرائيل هي ازمة التراجع على جسور محترقة . ازمة اعادة تثقيف شعب بواسطة **تلقيمه** الحقيقة **بملعقة الشاي** ، بعد ان صبوا في بطنه وراسه **انهارا** من **الاوهام** ! ان اعادة الامور الى **حجمها الطبيعي** لا بد وانها ستكلف حكام اسرائيل ثمنا غاليا جدا . لقد ادرك احد قادة اسرائيل صعوبة هذه المهمة فقال ان من مميزات هذه الحالة هي **سرعة** الحركة وهي **انعدام** المهلة امامنا .. كل شيء يجب ان يتحرك بسرعة ، فقد **تحطم** الجليد ولن يستطيع اي شيء ان يقف في مكانه .

صدمة عنيفة ، وذهول وحالات هستيرية ، هي ردود الفعل التي يتعرض لها الراي العام . رجل حزب العمل الذي اعلن قبوله لارض اسرائيل الصغرى رأى المولود الجديد وما يخبئه الافق .. ولكنه ادرك مغبة هذا التحول على مشاعر شعبه فقال يجب ان نعلمه منافع السلام .

الحالة الهستيرية التي انتابت المغنية الاسرائيلية **عليزة كاشي** ، على شاشة التلفزيون حين نثرت « **لك .. أم العرب** » على الشاشة الصغيرة ، هي الوجه الاخر للصورة .

الذي حدث ان فرصة السلام لاحت ، بل ان السلام قد اصبح امرا ملحا حتميا لا يقبل التأجيل والتسويف والمماطلة في وقت لم يكن فيه الرأي العام **مهيأ** لهذا التحول العنيف ، ١٨٠ درجة . ولذلك يتنبأ المراقبون بما يسمى في القاموس السياسي الاسرائيلي « **بحرب اليهود** » اي بصراع داخلي .

من اهم الامور المميزة للنظام والمجتمع الاسرائيليين ، هي نظرية الامن التي تركت طابعها على كل نواحي الحياة في اسرائيل . واهم مقومات نظرية الامن هي استحالة السلام مع العرب ، وضرورة المحافظة على **توازن القوى** العسكري والاقتصادي والتكنولوجي لصالح اسرائيل . سياسة التوسع تحت شعار **الحدود الآمنة** وسياسة **الهجرة** الواسعة لتوفير القوى البشرية الضرورية لتحقيق المشروع الصهيوني الكبير في الشرق الاوسط .

والحقيقة العلمية هي ان المجتمع الاسرائيلي ليس مهيئا للسلام ، بل ان هناك اقساما واسعة **تخشى** السلام كما تفسره المواثيق الدولية .. فالسلام الوحيد الذى تفهمه المؤسسة الاسرائيلية ، هو استباحة حقوق الشعوب العربية واراضيها لخلق **المجال الحيوي** ، للمشروع الصهيوني .

ولكن في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ تحطم الجليد وتحطمت جميع **المسلمات** التي درجت عليها السياسة الاسرائيلية ونشأت **مسلمات** جديدة اولها ان لا **مفر** من **اعادة** جميع الامور الى **احجامها** الطبيعية . وان لا **مفر** من رضوخ حكام اسرائيل لقضية حقوق الشعوب والسلام العادل !

وصية غولدة مئير

على الذين ان يذهبوا الى مفاوضات السلام في جنيف او اي عاصمة اوروبية اخرى ، ان يأخذوا بعين الاعتبار ما « **مر علينا** » . نغمة غولدة مئير هذه كما بدت على شاشة التلفزيون ليلة السبت الماضي نغمة جديدة ، او ما يبدو نغمة جديدة . فهي تعبر عن استعدادها القيام بتنازلات طفيفة حتى لا يمر ما « مر علينا » ، ولكنها من جهة اخرى لا تزال تؤمن بنظرية **العمق** . ولذلك قالت هناك امور مبدئية لا يمكن التنازل عنها ، وهكذا .

الواقع ان غولدة مئير واتباع مدرستها السياسية لا يقودون شعب اسرائيل الى شاطيء السلامة ! .

وقالت غولدة « اننا قد نتعرض **لضغط** اصدقاء كبار مخلصين . هذا ممكن . فغولدة تعرف ان لا مفر من **تجرع** الكأس . فامريكا تتعرض لضغط **سوفييتي** لم تعرف مثله من قبل . وامريكا تعرف ان **هيبتها** سوف **يمرغها** الاتحاد السوفييتي في التراب ، اذا واصلت دعمها للعدوان في الشرق الاوسط . ولذلك لا بد مما منه بد . فقد لمح كيسنجر الرقاص ، اثناء محادثاته في طوكيو بأن امريكا قد تقدم « ضمانات » او حماية لاسرائيل في حالة التوصل الى تسوية .. وربما تكون هذه الضمانات على شكل **تحالف** اسرائيلي – امريكي ..

لكن الذي **يطمع** به حكام اسرائيل ليس مجرد حماية امريكية ... ان ما يطمعون به ان يكونوا **شركاء** في استراتيجية امريكا الكونية ، وان يستطيعوا ان يساهموا او ان يكون لهم راي ووزن ودور في **تخطيط** وتنفيذ هذه الاستراتيجية الكونية الامبريالية .

ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فورموزا في خبر كان

مهما تكن **نوايا** الولايات المتحدة ، في التقارب مع الصين الشعبية لخلق جبهة مناوئة **للاتحاد السوفييتي** ، فان امريكا في نهاية الامر اضطرت الى نقض وعودها لفورموزا . فالخطوة الاولى كانت طرد فرموزا من مجلس الامن والمنظمة الدولية بفضل موقف الاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية والشعوب المتحررة .

الغاء فرموزا ، بمجرد تخلي الولايات المتحدة عنها ، هي مسألة رهيبة يجب ان تكون درسا لجميع الذين يتعلقون **باهداب** الامبريالية الامريكية . ومصير حكام فرموزا ، هو المصير الذي ينتظر كل من يربطون مصيرهم حتى **النهاية** بالامبريالية وبمخططاتها **العدوانية** .

كانت فرموزا قبل بضعة سنوات ، دولة كبرى ، تجلس في مجلس الامن ، ممثلة للصين كلها .. واليوم تصبح فرموزا في **خبر كان** !

صليبا خميس

غولدة مئير توبخ المبام وماير يعاري يتنصل ..

القدس – ذكر مراسل « يديعوت احرونوت » ، الاسبوع الماضي ، ان رئيسة الوزراء غولده مئير ، وبخت حزب «مبام» وهددت بانهاء التزاوج معه في اطار « التجمع » والائتلاف الحكومي في المستقبل ، وذلك في اجتماع سري عقدته كتلة « التجمع » في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وقال المراسل ان غولده مئير وبخت حزب «مبام» لان مكتبه السياسي « تجرأ » وتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية . وخاطبت قادته قائلة : « لا يمكن في ظل الدمقراطية ان نجلس ونتناقش سوية ، وثم تقرر ان يسير كل واحد على حدة » .

واشارت الى اوضاع حكومة اسرائيل السياسية الصعبة بقولها : « نحن الان في بداية طريق نضال صعب وخطير جدا ، حتى مع افضل اصدقائنا . اما انتم (مخاطبة قادة « مبام ») فتجرون نقاشا سياسيا وتلخصون الامور وتقولون ايضا انه لم يبق اي شيء من وثيقة جاليلي» .

ان ماير يعري زعيم « مبام » الاسبق فقد حاول « الدفاع » عن حزبه منكرا الامر وان قرارات مكتب المبام السياسي لم تذكر شيئا كهذا . اي ان « مبام » لم يتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية ولم يقل « انه لم يبق شيء من وثيقة جاليلي » . وأكد يعري ان قرارات المكتب السياسي لحزبه مقبولة لدى « التجمع » وانها لم تتضمن شيئا يتعارض وسياسة التجمع .

لتقم الحكومة وشركة (اجرسكو) بالتعويض على فلاحي الطيرة عن اضرار الامطار وخسائر مزارع التوت

الطيرة – لمراسلنا – الامطار الغزيرة التي انهمرت خلال الايام الاخيرة بشكل مفاجيء ، سببت الكثير الكثير من الاضرار البالغة وجرف التربة لمزارع التوت الارضي في قرية الطيرة . ونجم عن ذلك خسائر كبيرة للفلاحين الذين قضوا اكثر من شهرين في تحضير وزراعة هذه المزارع . ومعروف انه امام التكاليف الباهظة لهذه الزراعة ، فان الغالبية الساحقة من الفلاحين استدانوا قروضا كبيرة على حساب موسم التوت ، الامر الذي يسبب الان عبئا ثقيلا وربما افلاسا تاما لصغار المزارعين وذوي العائلات الكبيرة وهم كثيرون . هذا وقد هرع العديد من اصحاب المزارع الى مكاتب التأمين في شركة (اجرسكو) المسؤولة عن تسويق التوت ، مطالبينها بضرورة زيارة المزارع والكشف على الاضرار والتعويض عليها . غير ان هناك مخاوف مشروعة لدى الفلاحين حول امكانية لجوء الشركة الى المماطلة والتلاعب بحجة ان الاضرار وقعت قبل بدء استلامها لثمار المزارع . اننا ندعو الفلاحين الى الاسراع في تأليف لجنة من بينهم وباشتراك المجلس المحلي في القرية لتشديد مطالبتهم والدفاع عن مستقبل لقمة عيش ابنائهم . كما ونطالب وزارة الزراعة وشركة (الاجرسكو) بالتعجيل في تعويض المزارعين على اضرارهم وفورا حتى يتسنى لهم الصرف عليها وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان ولتفادي تعريضهم للافلاس وتعريض عائلاتهم للمجاعة .

تقرير لجنة الشرق الاوسط – بقية

لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ووافق جميع المتحدثين على ان الشرق الاوسط لا يمكن ان يسوده السلام الوطيد بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واشير الى ان النهج الحالي للحكومة الاسرائيلية قد ادى الى ضم القدس العربيه وغيرها من الاراضي : والى تدابير قمع تجاه السكان العرب وطردهم عنوة والى توطين الاسرائيليين في المناطق المحتلة ، كل ذلك خرقا للقانون الدولي وللقرارات العديدة لهيئه الامم المتحدة . فلا بد من الاعتراف بالحقوق الوطنيه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك حقه في الوجود المستقل . ويتضمن ذلك حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لميثاق الامم المتحدة وللقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة اكثر من مرة . ولقد كان ولايزال من حقه ان يناضل من اجل كل ذلك . ويجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في اية جهود تبذل بهدف تحديد مستقبله . كما جرت الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترف بها كممثلة وحيدة له في الوضع الراهن ، وذلك من قبل منظمات دولية مثل مؤتمر دول عدم الانحياز وجامعه الدول العربية ، وكذلك من قبل دول كثيرة .

تقدير لقوى السلام الاسرائيلية

وقد قدر العديد من المتحدثين ، بمن فيهم ممثلو البلدان العربيه حق التقدير واعربوا عن احترامهم لقوى السلام في اسرائيل التي تقف ضد السياسة الاغتصابية للحكومه الاسرائيلية ، وتؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتخوض في ظروف صعبة نضالا دائبا من اجل اقامه سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولابد من بذل كل الجهود لمساندة هذا النضال واعلام الرأي العام عنه على نطاق واسع .

واعرب احد المتحدثين عن رأيه بأن سبب النزاع في الشرق الاوسط هو عدم اعتراف البلدان العربية بدولة اسرائيل . واشار متحدث آخر الى عدم الوضوح الكافي في موقف بعض الدول العربية بشأن استعدادها للقيام بمثل هذه الخطوة كجزء من التعهدات العامة المنبثقة عن القرار رقم ٢٤٢ . بيد أن الكثيرين اشاروا على الفور الى انه اذا كانت الدول العربية لم تعترف باسرائيل حتى الان فان ذلك نتيجه لسياسة اسرائيل العدوانية . واشير الى انه في هذه الحالة يجري خلط متعمد بين السبب والنتيجه .

امريكا تدعم العدوان الاسرائيلي

ولفت كثير من المتحدثين الانتباه الى ذلك الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والى مسئوليتها عن الازمة هناك كما ادانوا الدور الامبريالي للولايات المتحدة . فاسرائيل في الوقت الراهن في تبعية كاملة للمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية والمنظمات الصهيونية في العالم كله وخاصة في الولايات المتحدة . واعربوا عن رأي مفاده أن حكام اسرائيل استطاعوا ، فقط بفضل هذه المساندة ، أن يواصلوا بعناد سياستهم العدوانيه ، وان يخططوا وينفذوا اغتصاب الاراضي ، وان يكونوا اداة للامبريالية الامريكية موجهة ضد التطور التقدمي للبلدان العربيه وللذود عن المصالح ، وخاصه النفطية ، للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . واكد كثير من المتحدثين ان وجود نظم تقدمية في البلدان العربية يعتبر عاملا يساعد على الاستقرار في هذه المنطقة ويصد التطاولات الامبريالية ، وبالتالي فهو عامل يساعد على المحافظة على السلام .

لا مساواة بين المعتدي والمعتدى عليه

كما اعرب داخل اللجنة عن رأي مفاده ان للدول العربية حقا لاينازع في الحد من شحنات النفط بل وحتى وقف هذه الشحنات الى الدول التي تقدم المعونة لاولئك الذين يقفون موقفا عدائيا تجاه الدول العربية . ودعا المتحدثون الى الاعراب عن الاحتجاج على مطالبة اسرائيل بالجزر الواقعة في البحر الاحمر عند شواطيء اليمن .

– ولم يوافق اثنان من المتحدثين على الصيغ التي وردت في بعض الكلمات وسمياها «غير متزنة» ، بينما اعرب اثنان آخران عن رأيهما بان ورقة عمل اللجنة تعتبر «وحيدة الجانب» . بيد ان عددا كبيرا جدا من المتحدثين اكد على اهمية هذه الورقه وفائدتها . لقد أثار النقاش بالطبع انفعالات حادة ، ولكنه كان في مجمله ، بلا شك ، ذا طابع موضوعي ومستفيض . واشار بعض المتحدثين – مع الموافقة الواضحة للاغلبية الساحقة من المشتركين – الى انه من غير العدل وضع المعتدي والمعتدى عليه على قدم المساواة . وانه لمن السخف وتشويه الحقائق ان يطلق نعت «العدوان» على جهود الدول العربية الموجهة نحو الدفاع عن اراضيها الخاصه أو نحو تحرير الاراضي التي اغتصبت ويجري التمسك بها بالقوة ، او مساواة ضحايا العدوان باولئك الذين يهدفون الى التمسك بالاراضي المغتصبة خارقين بذلك القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بالاجماع ، بل والى القيام بمزيد من اغتصاب الاراضي . وقد قدمت حجة مماثلة ضد اقتراح تقدم به متحدث او اثنان بفرض حظر على شحنات الاسلحة الى «كلا الطرفين» .

واعرب ممثلو الدول العربية في اللجنة اكثر من مرة عن شكرهم على المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية التي يقدمها لهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واعرب داخل اللجنة عن رأي مفاده ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط يحمل في طياته تهديدا في غاية الخطورة للامن العالمي ظهر بعد ان بدأت عملية تخفيف التوتر الدولي . ان الوضع الخطير سوف يستمر ما دام احتلال اسرائيل غير الشرعي للاراضي العربية والظلم تجاه الشعب العربي الفلسطيني قائمين . ومن جهة اخرى فان قرارات مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وكذلك الوضع الجديد تخلق الامكانية – بشرط التنفيذ العاجل لهذه القرارات للقيام بخطوة هامة الى الامام نحو اقامة علاقات جديدة افضل في هذه المنطقة .

من أجل تعبئة الراي العام العالمي

وتحدث بعض المندوبين عن الاهمية الايجابية للمؤتمر الذي عقد في ايار (مايو) ١٩٧٣ في مدينة بولونا ، والذي ناقش فيه مندوبو بلدان عديدة ، بما فيها الدول العربيه واسرائيل ، بالاشتراك مع الوفود الاخرى الصديقة قضيه الطرق الممكنة نحو السلام في هذه المنطقة . وتلقت اللجنة معلومات بان اللجنة الايطالية الدائمة لمؤتمر بولونا تواصل هذا النشاط .

وفي سير اعمال اللجنة تجلى بقوة خاصة ذلك التاييد الواسع الذي تتلقاه الشعوب العربية في نضالها العادل من جانب البلدان الاشتراكيه والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطني وقوى السلام سواء في الشرق ام الغرب .

وعلى قوى السلام قبل كل شيء ستتوقف مسالة ما اذا كان اتخاذ قرارات مجلس الامن الاخيرة سيتبعها تنفيذها الكامل ، ام ان الامور ستصل من جديد الى مأزق ، بكل مايترتب عن ذلك من عواقب وخيمة . لقد حظيت بالتاييد اثناء جلسات اللجنة الاقتراحات العملية التي طرحت في ورقة العمل بشأن النشاط اللاحق على النطاق الدولي . كما قدمت اقتراحات اخرى .

ومن بين تلك الاقتراحات : ١) عقد مؤتمر دولي للتضامن مع الشعوب العربية ، ٢) اقامة لجان خاصة في الشرق الاوسط من اجل السلام والعدل ، ٣) عقد ندوة حول المشكلة الفلسطينيه ، ٤) تنظيم رحلات لوفود من البلدان العربية والى البلدان العربيه ، ٥) انشاء لجان خاصة في برلمانات مختلف الدول تنادي باعادة السلام فورا في الشرق الاوسط ، ٦) تقصي الاوضاع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ، ٧) تنظيم المعونة الطبية والاجتماعية والمادية لضحايا العدوان في الشرق الاوسط ، ٨) قيام وفود دولية بالتحدث في هيئة الامم المتحدة .

واعلن بعض المتحدثين انه قد حان الاوان لبذل جهود نشيطة جديدة لصالح السلام والعدل في الشرق الاوسط عن طريق تنظيم حمله عالميه . يكون من شانها ان توقظ وتعبيء الراي العام . ويجب ان تكون المهمة الاولى لمثل هذه الحملة النضال من اجل التنفيذ العاجل لقراري مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٢ و ٢٣ اكتوبر .

رسائل القراء

لتقم لجنة عمل في مصنع غيبور يركا

مرات عديدة نشرنا في الاتحاد اخبارا عن العاملة وظروف العمل السيئة التي تعاني منها عاملات مصنع غيبور يركا . وكنا نأمل ان يدفع هذا النشر القادة المراخيين في الهستدروت الى الاهتمام بشؤون عاملات هذا المصنع اللواتي يزيد عددهن عن مائتين .

ولكن يظهر ان هؤلاء القادة لا يهمهم شؤون العاملين العرب الا قبيل كل انتخابات نقابية ، حيث يهرعون الى المصانع ويدبرون الامور مع مسؤوليها لنهب الاصوات لمالح المراخ .

وهكذا يتمتع اصحاب ومسؤولو هذه المصانع ، مثل غيبور ، بسكوت هؤلاء القادة المراخيين عن مطالب وشؤون العمال فيتطاولون على حقوقهم اكثر .

ومن الامثلة الاخيرة على ذلك مصنع غيبور يركا :

● اولا خصم ساعات عمل يوميا عن عاملات كثيرات ولمختلف الاسباب غير العادلة . فاذا اضطرت عاملة للتغيب عن العمل ولو ليوم واحد بدون اذن تخصم ادارة المصنع من ساعات عملها ! واذا غادرت المصنع قبل انتهاء دوام العمل ولو بدقائق قليلة – حتى ولو انتجت القطوعية المطلوبة – يخصمون عليها ساعات عمل !

ومثل هذا ايضا يحدث اذا خرجت اكثر من مرة الى بيوت الاستراحة او تأخرت قليلا فيها ! وكذلك اذا لم تنتج القطوعية المطلوبة ولو لم يكن الحق عليها .

وجدير بالذكر ان الخيوط التي تشتغل فيها عاملات المصنع هي من نوع رديء منذ عدة اسابيع ، الامر الذي يحول بين اكثرية العاملات وبين اتمام القطوعية اليومية .

● فصلت ادارة المصنع العاملة ماري خوري (من ابو سنان) لانها رفضت تغيير نوع عملها !

● للمرة الثانية تخصم ادارة المصنع « رسوم لجنة عمل » من رواتب العاملات ، بينما لا توجد حتى الان لجنة عمل !!

انني مع العاملات لا نعارض هذا الخصم ، ولكن اين اللجنة ؟! اننا نطالب باقامتها حالا . اذ لا يوجد مصنع في اسرائيل بدون لجنة عمل .

واخيرا انني اذ اطالب قيادة الهستدروت ، وخاصة المسؤولين في نقابة عمال النسيج بالتدخل لاصلاح الوضع ، ادعو زميلاتي العاملات الى الوقوف صفا واحدا والمطالبة باصرار باقامة لجنة عمل من بينهن حالا .

عاملة من غيبور – يركا

صورة

من نسيم ابو خيط

عند نزولي من الباص ، في طريقي الى العمل ، في تل ابيب ، كنت ساخطا على « احتباس » الباصات ، حتى بعد ان توقف القتال كليا على الجبهتين ، فالمسافر غدا يقضي بضع ساعات على الطرق قبل وصوله الى العمل وبعد فراغه منه ..

.. عرجت على اول دكان رأيته لابتاع ساندويشا ..

– المهم ان يسود السلام ، وان لا يضطر اولادي للذهاب الى الحرب .. – كانت امرأة شابة تخاطب ميلتها ..

– المهم السلام .. وليأخذوا جزءا من تل ابيب هذه !

– قال احدهم ، بدا من لهجته مغربيا ، مشيرا بكلتا يديه كمن لا يأسف على شيء ..

– وارض الابناء ؟ – سأله صاحب الدكان بلهجة ساخرة .

– الابناء ؟ ماذا تقول لنا وهم اموات ؟ انهم ، على خلاف الاخرين ، لم يورثونا شيئا .. ثم لدينا الكثير من « الابناء » الاحياء الذين يجب ان يدفنوا الان رائحتهم اصبحت نتنة !

.. ومن الرصيف المقابل علا صياح ، فخرج البائع يستجلي الامر .. ولم يلبث ان عاد يغمغم شاتما ..

– ماذا هناك ؟

– ذلك المسكين شموئيل .. منذ ان ابلغوه بان ابنه مفقود وهو يثور لاتفه الاسباب ويخاصم حتى عابري السبيل ...

.. وهنا دخلت امرأة تحمل اوراقا .. نظرت الى الوجوه وقالت :

– من يريد ان يقتني سندات من قرض الحرب الاختياري ؟؟

– الى جهنم .. – قال البائع – في اليوم الاول لنشوب الحرب تبرعت بما يعادل ١٠٠٠ ليرة من السكر والشاي والمعلبات من دكاني هذا .. اما الان فلن ادفع قرشا واحدا من اجل حرب جديدة .. الم يكتفوا بما سفكوه من دماء ابنائنا ؟.. اذهبي الى هناك – مشيرا الى الرصيف المقابل ، حيث الصياح – واطلبي منه تبرعنا ..

اما انا فرأيتني أطلب علبة سجائر بدل الطعام وخرجت مهرولا ..

وفاة مناضل وصديق وفي

اختطفت يد المنون الصديق الوفي والمناضل

محمود محمد عازم
(ابو عيسى)

وكان الفقيد من المناضلين القدامى ، ساهم في الحركة النقابية العربية في زمن الانتداب ، وانضم ، عدة سنوات ، لصفوف عصبة التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين العرب في زمن الانتداب) . وخلال ربع القرن الاخير بقي صديقا مخلصا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

عرف الفقيد بدماثة الخلق والتواضع والاستقامة والاخلاق الاممية .

تعازينا القلبية الى زوجته وابنائه والى ابنه الرفيق مازن الذي يدرس في هنغاريا ، وتعازينا الى عائلة عازم في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
في الطيبة

تعزيــة

تعازينا القلبية الى الرفيق محمود طه يوسف واخوته واقاربه بوفاة **الوالد المرحوم**
طه يوسف عبد الرحمن
الحزب والشبيبة – شعب

خطاب في الكنيست – بقية

تتجادل حول ذلك . ولكن لتصبح سياسة الحكومة جدية على الاقل اكثر من الان . لتتراجع عن السياسة التي ثبت فشلها والتي ادت الى الفشل .

بماذا يجب ان يجد ذلك تعبيرا له ؟ في تنفيذ حازم لاتفاق وقف اطلاق النار وبالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ولقراره رقم ٣٣٨ . مؤسف جدا ان كل خطوة تتخذها الحكومة بشأن قرارات مجلس الامن انما تقوم بها بدون رغبة ولكن تفرض عليها من الخارج . لماذا لا تعمل بقلب كامل من اجل سلام حقيقي ، عادل ومقيم وتكون اسسه كالاتي :

أ – الانسحاب من المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ .

ب – اعتراف بحق وجود وسيادة جميع الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، ضمن حدود معترف بها وآمنة ، وضمان التكامل الاقليمي لجميع هذه الدول .

ج – احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

د – تأمين حرية الملاحة لاسرائيل كما هي لجميع الدول في قناة السويس وفي مضائق تيران .

هذا هو السلام العادل والحقيقي ، حيث تقوم الان ظروف تاريخية مريحة اكثر من اي وقت مضى لتحقيقه . البديل هو حروب اخرى وكوارث اخرى .

ليس لدينا اي شك في ان الاغلبية العظمى من الشعب ترغب في السلام . كثيرون هم الذين يجدون انفسهم في ارتباك ، والاراء السابقة خيبت الظن ، والاصنام العسكرية والسياسية خيبت الامال . الليكود لا يمثل البديل وانما نفس السياسة التي آلت الى الفشل بشكل اكثر خطرا . توجد امكانية حقيقية للسلام الذي يتم ضمانه بضمانات دولية حقيقية بموجب ما اعلنه ممثلون مسؤولون في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبضمانات دولية اخرى . وهم على استعداد ان يضمنوا السلام في منطقتنا وامن جميع دولها .

فقط من لا يرغب في السلام ومن لم يتعلم من عبرة فشل السياسة القائمة يستطيع ان يستهين بضمانات قوية كهذه . لم توجد ولن توجد ضمانات قابلة للاحترام مثلها .

لقد قال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي قبل عشرة ايام ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو : « اننا نصر على ان لكل الدول والشعوب ، أعود وأكرر – لكل الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، يجب ان يضمن السلام والامن والحدود المعترف بها . ان الاتحاد السوفييتي لعلى استعداد في ان يساهم في تقديم ضمانات ملائمة» .

والكل يعلم عن المحادثات بين رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ورئيس حكومة الدنمارك التي قال فيها الزعيم السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي كان بين اوائل الدول التي اعترفت بدولة اسرائيل ونصر على حقها في الوجود ذي السيادة .

ان احدى العبر التي يستنتجها الكثيرون من التطورات الاخيرة هي ان مصلحة شعب اسرائيل في البحث عن طريق لتغيير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وذلك في اتجاه تحسينها وقيام علاقات دبلوماسية وغيرها معه . ان الطريق لذلك هي في تغيير السياسة وفي التنفيذ الامين لقرارات مجلس الامن .

وفي الختام اننا نناشد كل ذوي المسؤولية الوطنية للعمل من اجل اجراء تحول في السياسة . لتحافظ الحكومة بدقة على وقف اطلاق النار ولتساعد على احلال سلام في المستقبل غير البعيد . لتعمل من اجل الا يعيش ابناؤنا ثانية اهوال الحرب ، حتى تستطيع العيش بامان وان تطور وطننا اسرائيل لما فيه مصلحة جماهير الشعب وذلك من خلال علاقات صداقة وتعاون مشترك مع الشعوب العربية .

ان في مقدور هذا الحلم ان يتحول الى واقع . وهذا مرتبط بشيء ، بالسياسة الاسرائيلية . فاذا اردنا يكون هناك سلام .

الرياضة ..

مباريات الاياب لدوري السادسة عشرة لمسابقة كاس الدولة

اقيمت بعد ظهر السبت مباريات مرحلة الاياب لدوري الستة عشر ضمن مسابقة كاس الدولة لهذا الموسم . وكانت مباريات الذهاب قد اقيمت في الاسبوع الماضي .

استطاع فريق رمات عميدار من الدرجة الاولى احداث مفاجاة المرحلة بتغلبه على مكابي تل ابيب في بلومفيلد ٢ : ١ بعد ساعتين من اللعب. ونظرا لفوز تل ابيب في المباراة الاولى بنفس الفارق . فقد حدد الفائز بينهما بضربات الجزاء . وكان صاحب الحظ هو فريق الدرجة الممتازة اذ فاز بأربع ضربات ناجحة مقابل ثلاثة .

وفي حيفا لعب هبوعيل المحلي مع كفار سابا . وكان الحيفاويون قد فازوا في اللقاء الاول في كفار سابا ٣ : صفر. لذلك كان امر ارتقائهم الى الجولة القادمة مضمونا . وقد كاد ان يتعطل هذا التاكيد حيث تقدم لاعبو كفا سابا بهدفين لصفر . الا ان المباراة انتهت بنفس النتيجة .

وفي القدس استطاع بيتار المحلي التغلب على نتانيا بهدفين لصفر مستغلا تعادلا سلبيا في اللقاء الاول لينتقل الى مرحلة الربع النهائي . ومثله فعل فريق مكابي بيتح تكفا الذي تغلب على فريق رمات غان من الدرجة الاولى بهدفين لهدف ، بعد تعادل سلبي آخر كان بينهما في الاسبوع الماضي .

وقد حاكى الفريقين ، فريق هبوعيل بيتح تكفا ، الذي تغلب في القدس على بيتار تل ابيب بهدف لصفر . وكانا قد تعادلا بهدفين لكل منهما في اللقاء الاول .

وصعد كل من هكواح وبئر السبع الى مرحلة الربع النهائي بعد ان كررا الانتصارات امام خصميهما : فقد فاز لاعبو هكواح على « صفريريم حولون » من الدرجة الثالثة ٣ : صفر بينما تغلب لاعبو بئر السبع على مكابي هرتصلية بخمسة اهداف لهدف .

واحدث فريق بيتار الرملة مفاجاة اخرى بعد ان تغلب على هبوعيل تل ابيب بهدف لصفر ، حتى بعد وقت اضافي . وكان هبوعيل تل ابيب قد تغلب بنفس النتيجة في المباراة الاولى .

وبعد ضربات الجزاء استطاع هبوعيل تل ابيب ان يفوز بثلاثة اهداف لهدفين لينتقل الى مرحلة الربع النهائية .

منتخب الولايات المتحدة بكرة القدم في اسرائيل

زار البلاد في الاسبوع الماضي منتخب الولايات المتحدة المتواضع لكرة القدم واجرى مباراتين دوليتين مع منتخب اسرائيل .

اقيمت المباراة الاولى في بلومفيلد يوم الثلاثاء الماضي وفاز فيها الاسرائيليون ٣ : ١ . احرز « بيرقس » ، « روزن » و « منكفال » اهداف اسرائيل، بينما سجل « روي » هدف الامريكان .

وجرت المباراة الثانية يوم الخميس الماضي في بئر السبع . وجد المنتخب الاسرائيلي الفوز فيها بهدفين لصفر سجلهما « دامتي » و « نيرتبن » .

نكسة اخرى للمنتخب الانجليزي

يبدو ان هذا الموسم ، قد ابعد ابتسامته في وجه المنتخب الانجليزي لكرة القدم . ولذا يصعب علينا تفسير الهزائم التي لاحقت هذا المنتخب هذا العام .

فبعد اقصائه عن المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم بصورة غير متوقعة امام منتخب بولندا ، وعلى ارض استاد « ومبلي » ، لم يتمكن المنتخب الانجليزي من احراز الفوز حتى في مباراة حبية دولية مع ايطاليا اقيمت في « ومبلي » ايضا .

فقد تمكن الطليان من الفوز بهدف لصفر سجله « كابلو » قبيل النهاية بقليل. واشترك في هذه المباراة قلب الدفاع و « كابتن » المنتخب « بوبي مور » في مباراته الدولية رقم ١٠٨ . الا انه لم يظهر اي مستوى يليق به .

وفي مباراة اخرى جرت على ارض استاد « جلاسكو » في سكوتلاندا تمكن المنتخب الوطني المحلي من التعادل مع منتخب المانيا الغربية بهدف لكل منهما ، بعد ان تفوق الاسكوتلانديون من حيث اجادة اللعب في معظم المباراة.

فقد سجل قلب الدفاع « هولتون » هدف سكوتلاندا في اوائل المباراة واحرز « اولي هونابس » هدف التعادل . واخطأ لاعب من سكوتلاندا ضربة جزاء .

منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم يرفض اللعب في تشيلي

دول اشتراكية اخرى تفكر في اتخاذ اجراء مناسب تضامنا مع الاتحاد السوفييتي

« اجراء المباراة في تشيلي هو امر مستحيل » . كان هذا نص البرقية التي رد بها المسؤولون في اتحاد الكرة السوفييتي ، على استفسار الاتحاد الدولي لهذه اللعبة عما اذا كان في نية المنتخب الكروي السوفييتي اللعب في سانتياغو العاصمة او في اي بلد آخر من تشيلي .

والمعروف ان قادة اتحاد الكرة السوفييتي رفضوا اللعب في استاد العاصمة سانتياغو ، وفي تشيلي عامة ، بعد الانقلاب الرجعي الذي اطاح بحكم الزعيم الاشتراكي التقدمي « اليندي » واستخدم الاستاد في العاصمة كمكان اقامة للاسرى المؤيدين لحكم « اليندي » واعدام بعضهم هناك . .

ووفقا لهذه الاجابة ، قرر اتحاد الكرة الدولي ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاستمرار في اللعب في المباريات التمهيدية ، واعتبار تشيلي فائزة اداريا بهدفين لصفر ، الامر الذي يرفع منتخبها الوطني الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم في ميونخ ١٩٧٤ .

ونظرا لاتخاذ هذا القرار في الاتحاد الدولي فان عددا من الدول الاشتراكية الديمقراطية كبولندا ، والمانيا الدمقراطية وبلغاريا تدرس الموضوع بصورة جدية لاتخاذ موقف مناسب .

ومن المتوقع ان تعلن اتحادات الكرة في هذه البلاد الغاء اشتراكها في التصفيات النهائية في ميونخ في الصيف القادم .

مباريات دولية بكرة القدم
بلغاريا واستراليا ، ترتقعان الى التصفيات النهائية لمسابقة كاس العالم

ضمن المنتخب البلغاري لكرة القدم اشتراكه في التصفيات النهائية لمسابقة كاس العالم ، بعد ان انتهت مباراة منافسه الوحيد ، المنتخب البلغاري مع منتخب ايرلنديا الشمالية في لشبونة بالتعادل بهدف لكل منهما . ورغم بقاء مباراة واحدة في هذه المجموعة الاوروبية (السادسة) بين بلغاريا وقبرص . الا انها لن تؤثر ولو بشيء بسيط على حقيقة صعود منتخب بلغاريا.

وفي هونغ كونغ ، ضمن المنتخب الاسترالي صعوده الى الادوار النهائية بعد مناقشة عنيفة مع منتخب كوريا الجنوبية . فقد انتهت المباراة الاولى بينهما في استراليا قبل اسبوعين بالتعادل بدون اهداف . وفي مباراة الاياب في سيؤول تقدم الكوريون بهدفين لصفر في اول ربع ساعة . الا ان الاستراليين تمكنوا من التعادل لفرض مباراة ثالثة فاصلة على الكوريين اقيمت في هونغ كونغ .

واستطاع المنتخب الاسترالي التغلب في هذه المباراة بهدف واحد لصفر سجله المهاجم «ري بارتش» ، ليضمن لنفسه الاشتراك لاول مرة في تاريخه في الالعاب النهائية لمسابقة كاس العالم .

تمثال لكوبرنيكوس

حدثنا علي عاشور في بابه الفلكي عن كوبرنيكوس عالم الفضاء الشهير بمناسبة مرور ٥٠٠ سنة على ميلاده : وقد احتفلت الاوساط العلمية والشعبية في بولونيا ومختلف الاقطار بذكرى العلامة الشهير .

والجدير بالذكر ان النحات (بوليسلاف مارسزال) اقام تمثالا ضخما من الصخر لوجه كوبرنيكوس .

حتى الطيور في ليتوانيا سعيدة

يهتم علماء البيولوجيا في جمهورية ليتوانيا السوفييتية بالطيور ... فهم يرصدون الطايرين في شق الطرق الجوية فوق اراضي الجمهورية بحيث لا تعترض الطرق التقليدية لاسراب الطيور ، في تنقلها من افريقيا وجنوب اوروبا في كل سنة الى ساحل المحيط المتجمد الشمالي ..

وهناك تدابير مختلفة للمحافظة على الطيور وتكاثرها ؛ منها انشاء جزر اصطناعية في البحيرات ليقيم فيها البط البري اعشاشه .

حليمة نصيروفا

الفنانة التي تحدت الموت

كانت الراقصة ترتدي ثوبا طويلا جميلا وتتحلى بحلى اوزبكية تقليدية حتى بدت لنا فتاة من الماضي ... ولكن الانطلاق الذي ميز حركاتها : والكبرياء والعزة اللذين تجليا في ردها على تحيات النظارة .. كل ذلك كان من ملامح الحاضر والحياة الحديثة في اوزبكستان السوفييتية .

كان العازفون المرتدون ازياءهم الوطنية يتابعون بانتباه كل حركة من حركاتها .. فتخف النغمات حتى تكاد تتلاشى عندما تلوي يديها فوق رأسها فجأة وتتوقف .. وتعلو الدقات فجأة ويتسارع ايقاعها عندما تغير الراقصة فجأة من شكل الرقص العجيب . وتحت ثوب الراقصة الطويل تختفي ساق الراقصة. وعندما كانت تحرك قدميها لتخطو خطوات صغيرة سريعة كان يخيل للناظر ان الراقصة تقف في مكانها بينما خشبة المسرح هي التي تتحرك وتدور كالارجوحة .

وها هي الرقصة تنتهي : ويخيم الصمت لحظة على القاعة ثم تنفجر بالتصفيق ، فتبتسم الراقصة وهي لا تخفي فرحها : ثم تنحني للتحية وتسرع بمغادرة الخشبة . لقد كانت في ريعان الشباب . وكانت جد فخورة بمهنتها . لقد كانت تعلم مدى الصعوبة التي تواجهها لكي تصبح فنانة ... بيد انها لم تكن تعلم بالطبع ان هذا الامر محفوف بالمخاطر ، وانه من الجائز ان تدفع حياتها ثمنا لذلك بكل معنى الكلمة ...

نعم .. منذ نصف قرن مضى كان من الممكن ان تلقى الفنانة الاوزبكية حتفها على خشبة المسرح او في زقاق معتم او في المنزل .. برصاصة او خنجر . كما لقيت حتفها الفنانة الاولى في مسرح الدولة للدراما في اوزبكستان **طورسونا** سعيد **عظيموفا** وهي في الثامنة عشرة من عمرها . اما **نورهون** يولداش**حجايفا** فقد ذبحها شقيقها . وفي كوكند حاول افراد عصابة البصمجية اغتيال **تمارا** خانم . نعم كانت مهنة الراقصة او المغنية مهنة محفوفة بالموت .. وكانت من تختارها تعلم مسبقا مدى المغامرة وصعوبة الاختيار .

وذات مرة هجمت عصابة من الاشقياء على مجموعة من الفنانين الاوزبكيين الشبان كانوا يقدمون عروضهم في احدى المناطق . وكانت بينهم المغنية الشابة آنذاك **حليمة نصيروفا** : التي اصبحت فيما بعد مغنية فذة ، واحدى مؤسسات الاوبرا الاوزبكية .

... عام ١٩٢٧ . في اوزبكستان السوفييتية لم يكن الاهالي قد تخلصوا بعد من ارهاب البصمجية والمتعصبين وبقايا الاقطاعيين . وحتى مرسوم اللجنة التنفيذية العليا لاوزبكستان الخاصة بالاصلاح الزراعي والري لم يكن ينفذ في كل المناطق . واصبح على فرق الفنانين الجوالين ان يضعوا نصب أعينهم مهمة الدعاية بين الجماهير لهذا الاصلاح وشرح التحولات الجارية في حياة الجمهورية . لقد كانت مهمة شاقة جدا .. مهمة لا تتطلب مهارة فنية وموهبة فحسب ؛ بل وروحا وطنية عالية وشعورا عميقا بالمسؤولية والشجاعة .

لم يكن الفنانون يواجهون جمهور مسرح ؛ بل كانوا يخرجون الى مجموعة من الكهول المتجهمي الوجوه الواقفين في نصف حلقة : متخذين وضع العناد الرافض وعدم الفهم . وكان على الفنانين ان يحطموا جدار الصمت الجليدي هذا ويمزقوا قناع الوجوه المتصلبة .

وكانت **حليمة نصيروفا** بينهم ... وكانت مثلهم تحلم باليوم الذي تقف فيه على خشبة مسرح اوزبكي حقيقي لتلعب دورا رئيسيا .

ولدت حليمة عام ١٩١٣ في احدى قرى وادي فرغانة . ونشأت في اسرة تهوى الموسيقى ، فكان ابوها عازفا ممتازا على « الدوتار » : وأمها تغني وتعلم اولادها الغناء . وبعد وفاة الاب ارسلت الام اولادها الى مدرسة داخلية في كوكند وجاءت احدى اللجان من طشقند الى كوكند لاختيار بعض الفتيات الاوزبكيات لمعهد المعارف النسائي فاختارت حليمة وكانت آنذاك في العاشرة من عمرها) . وهناك بدأت حليمة تصعد الى خشبة المسرح (في فرق الهواة) . وفي عام ١٩٢٥ ارسلت الى معهد باكو المسرحي لمواصلة الدراسة ...

في عام ١٩٢٧ امتلأت جدران شوارع سمرقند بالاعلانات عن عروض فرقة مسرحية اوزبكية .. وكان اسم **حليمة نصيروفا** يحتل مكانا بارزا فيها .. كانوا يسمونها آنذاك « بالنجمة الصاعدة » ؛ وقد برزت فعلا آنذاك وان كان واضحا ان الشيء الاساسي في حياتها لم يأت بعد .

وفقط في عام ١٩٢٨، عندما تأسس مسرح الموسيقى والغناء التجريبي الاوزبكي ، ادركت حليمة نصيروفا ان تلك هي غايتها التي تصبو اليها .

كان التقليد الشرقي للغناء ان يجلس المغني مغلقا عينيه تقريبا في وضع تركيز كامل يشبه انعزال عن العالم ؛ وكان صوته يتميز بالرنين الحلقي العالي . هكذا كانوا يغنون في وطن حليمة نصيروفا . ولكن الزمن تطلب من الفنان اداء مختلفا .. وتمكنا من فن الغناء الاوروبي واستغلالا لامكانياته الواسعة .

كما تطلب الامر ايضا اصلاحا وتغييرا لنظام الدراما الموسيقية الغنائية الاوزبكية ؛ فقد كان هذا النظام يراعي وجود مستويين من الاداء : مستوى درامي ومستوى غنائي . ولم يكن هناك اى تفاعل بين هذين المستويين المتوازيين . فقد تبدأ الموسيقى القومية . ليعودوا بعدها الى مواصلة التمثيل .

وتقول حليمة نصيروفا : كان واضحا ان فناني الدراما الموسيقية لن يصبحوا مغنين في الاوبرا الا اذا مروا بفترة اعداد غنائي وموسيقي كبير .

وفي عام ١٩٣٤ ارسلت حكومة الجمهورية بعض الفنانين الشبان للدراسة في الاستوديو القومي الذي فتح حديثا في كونسرفتوار موسكو . وتعرفت حليمة هناك على الفنانة العظيمة **انتونينا نيجدانوفا** وكان لقاء مهما بالنسبة لحليمة. وتقول متذكرة تلك الفترة :

« كانت نيجدانوفا تغني كما تتكلم : اي انها لم تكن تجهد نفسها . وقد اوصتني بالا استخدم كل صوتي . وانما ابقي شيئا من « احتياطي » الصوت .. وان استخدم التنفس بطريقة ماهرة » .

وقررت حليمة الابقاء على الطابع المميز للغناء الاوزبكي مع تقريبه من مدرسة الغناء الاوروبي . ولكن الكثيرين لم يكونوا متفقين معها .. وبدا لهم ان الولع بالمدرسة الاوروبية سيقضي على السحر الخاص الذي ميز غناء الفنانين الاوزبكيين .

وفي عام ١٩٣٧ اقيم في موسكو مهرجان الفن والادب الاوزبكيين . وغنت حليمة الدورين الرئيسيين في درامتين غنائيتين هما : **« غولسارا »** و **« فرحات وشيرين »** . وكان هذان العملان يحملان جنين الاوبرا الاوزبكية ؛ فقد اضافا الى الطابع الاوزبكي للغناء بعض عناصر الاوبرا الاوروبية كالجوقات والادوار الغنائية والفرق . ولاول مرة رن الغناء الاوزبكي الوحيد الصوت رنينا سيمفونيا جميلا ولم تعد الموسيقى تقتحم السياق الدرامي كما في السابق بل اصبحت لغة معبرة من الشخصيات والقوة المحركة للفعل المسرحي .

وقد اوجدت حليمة بادائها لهذه الادوار شخصيات نسائية عميقة متكاملة . واقترنت في اسلوبها عناصر الغناء الاوزبكي القومي الاصلية مع الاتساع والشمول والرونق المميز لاداء افضل ممثلي الاوبرا الاوروبية .

لقد اصبح نجاح حليمة نصيروفا في موسكو رمزا لنجاح هذا الفن الجديد وطريقة التفكير الجديدة .. وكان بداية لتطور اللون الاوبرالي في اوزبكستان السوفييتية . واصبحت الاوبرا القومية الاوزبكية معترفا بها لا في هذه الجمهورية فقط وانما خارج حدودها ايضا . ويعود الفضل الاكبر في ذلك الى المطربة الرائعة : فنانة الاتحاد السوفييتي حليمة نصيروفا .

انها الان في الستين من عمرها : لكن الزمن لا سلطان له على صوتها الذي ما زال يلقى اعجاب الكثيرين ...

ناديجدا كوجيفنيكوفا

(عن انباء موسكو)

متحمسون للرياضة

تجمع الاولاد في حوش المدرسة وفتحوا الترانزيستور بكل قدرته للاستماع الى الريبورتاج عن مباراة كرة القدم . وانداحت في جميع قاعات وابهاء المدرسة الصرخات والهتافات والتنهدات المتعالية من مدرجات الملعب .

ولهذا : عندما دخل المعلم والمفتش الى الصف ، عمد المعلم قبل كل شيء الى اغلاق النوافذ لكي لا تسمع الاذاعة من الملعب . اغلق النوافذ ، ولكنه ترك فتحة صغيرة لكي يستطيع هو نفسه ان يسمع .

جلس المفتش في تواضع في زاوية بعيدة ، فقد قرر ان لا يتدخل في الدرس ، وان يدل المعلم الشاب ، بعد الدرس فقط ، على اخطائه .

استدعى المعلم تلميذا :

— صفروف . احك لنا ما درسناه في الدرس السابق ؟

اجاب صفروف . اما المعلم الواقف قرب النافذة : فكان يسمع بأذن واحدة الريبورتاج المنداح من الحوش عن مباراة كرة القدم .

— هذا كل شيء ؟ اجلس! حسنوف — الى اللوح . اى درس كان ؟

بدأ التلميذ يسرد الدرس بجرأة . نده المفتش المعلم اليه بإشارة وتمتم له :

— ما بك ؛ الا ترى ان التلميذ نفسه يذهب الى اللوح للمرة الثانية . فهو تارة صفروف وطورا حسنوف !

فسأل المعلم :

— لماذا رحت ترد بالنيابة عن حسنوف ؟

اجاب التلميذ :

— عفوا . فان حسنوف متحمس لكرة القدم ؛ وقد راح الى الملعب وطلب مني ان احل محله . وحدث ان تدهتنا على التوالي . فماذا كان ينبغي فعله ؟

قال المعلم غاضبا :

— رح الى مطرحك ! بكل بساطة حالفك الحظ . فلو ان معلمك راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله في هذا الدرس . والا لكان عاقبك !

وانتهى الدرس كيفما اتفق . وانتظر المعلم بانفعال ما سيقوله المفتش .

فقال المفتش بعد تفكير :

— لا بأس . من حسن حظك ان المفتش الحقيقي راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله . والا لساء حالك !

كيف اشترى جونار سيارة

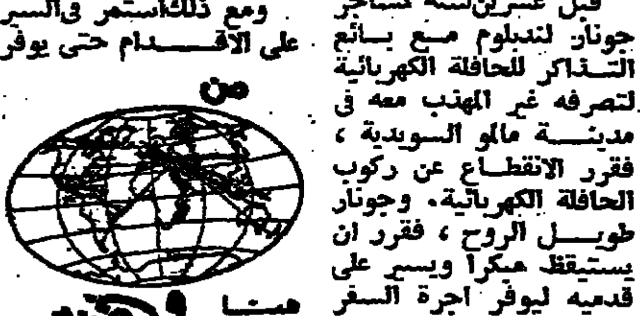
قبل عشرين سنة تشاجر جونار لندبلوم مع بائع التذاكر للحافلة الكهربائية لتصرفه غير المهذب معه في مدينة مالمو السويدية ، فقرر الانقطاع عن ركوب الحافلة الكهربائية. وجونار طويل الروح ، فقرر ان يستيقظ مبكرا ويسير على قدميه ليوفر اجرة السفر بالحافلة .

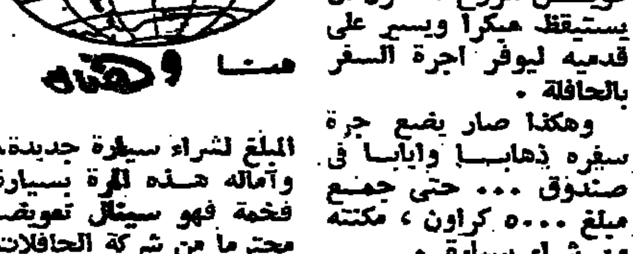
وهكذا صار يضع جرة سفره ذهابا وايابا في صندوق ... حتى جمع مبلغ ٥٠٠٠ كراون ، مكنته من شراء سيارة .

ولكن فرحة جونار لم تدم ... فقد « انتقمت » منه الحافلة الكهربائية ... فهشمت سيارته في اول يوم جلس على مقودها يسوقها، في حادث اصطدام .

ومع ذلك استمر في السير على الاقدام حتى يوفر المبلغ لشراء سيارة جديدة، وآماله هذه المرة بسيارة فخمة فهو سينال تعويضا محترما من شركة الحافلات الكهربائية التي قاطعها منذ عشرين سنة .







حب ...

قصص البحارة وغرامياتهم كثيرة : فلكل بحار في كل ميناء قصة غرام مع فتاة من بنات ذلك الميناء ... ولكن لالان فرودفوت — وهو ضابط باخرة استرالية — [illegible] الفتاة .. وهي معلمة للحساب في الثامنة والعشرين من عمرها ، وابنة ضابط الشرطة ، وتدعى جانيت موريس ، فقد وقعت في حب الان .. وظن الان انه حب موقت ، فهو بحار : يجوب البحار وينزل في الموانىء .. ولكن جانيت لم تيأس . فقد ذهبت الى الشركة التي تعمل الباخرة على خطوطها، وعرفت خريطة سفريات الباخرة ... ونشد ما كان استغراب الان عندما وجد جانيت في انتظاره في ميناء ادليد . وكذلك . ميناء ملبورن وسدني ... وفي سنغافوره. وامام هذا الحب العارم .. اضطر الى ان يعد معلمة الحساب ان يتزوجها ...

زواج تلفوني !

حل مشكلة الازواج الذين يعيشون معا دون طقوس دينية .

تستطيع ، او تستطيعين، في الولايات المتحدة الزواج بوساطة التلفون وخلال ثلاثين دقيقة ... فقد اعلن القس هنس. ويلسون في مدينة دايتون في الصحف ، وقال في اعلانه : انك بمجرد الاتصال به بوساطة جهاز التلفون ، لغرض اجراء طقوس الزواج ، يأتيك القس الفاضل حاملا معه كل مستلزمات الزواج ... وطقسه . ومن حسنات الزواج التلفوني هنا ، ان القس يجري الطقس بسرعة فائقة لقاء عشرة دولارات . ويهدف القس ويلسون

لماذا انتحر يوزب

من ابشع الوظائف الحكومية في العالم وظيفة الاعدام ... ويبدو ان الشخص الذي يتولى هذا ممن يفقد الشعور الانساني ويتحول الى مجرد آلة تنفذ وظيفة ..

ومن هؤلاء يوزب لانج . لعله اشهر من اشتغلوا في هذه المهمة: وهو نمساوي. وقد شنق في ١٢ تموز ١٩١٦ الثوري الايطالي تشوره باتيستي .

وعنه قدم التلفزيون الالماني الغربي برنامجا خاصا (تخليدا لذكراه !؟) وظهر في البرنامج ان يوزب المذكور مات منتحرا في سنة ١٩٣٥ ! ليس لان ضميره استيقظ وصار يرى اشباح من اودى بحياتهم بجريرة جبنه ... بل لان السلطات النمساوية في تلك السنة الغت عقوبة الاعدام .. فلم يعد يرى للحياة طعما دون ازهاق ارواح الاخرين ...

وكان يوزب يعمل في اول حياته صاحب مقهى في فينا ؛ ولكن المقهى لم يدر عليه ربحا وفيرا فقبل ان يعمل في «ازهاق الارواح». ولكن حكومة النمسا جددت تطبيق احكام الاعدام في سنة ١٩٣٤ ، واختارت لهذه الوظيفة ابن اخيه . واليه يرجع الفضل في اعدام بعض اعضاء الحزب النازي ... وقد مات لانج الثاني هذا في معسكر ركاو الذي نفاه اليه النازيون في الحرب العالمية الثانية ..

ضحايا الموضة

لا تتغير الموضة احيانا مدة طويلة جدا . فمنذ عشرات الاعوام والحقائب المصنوعة من جلد التمساح تحظى باقبال كبير ؛ وقد اصبحت هذه الموضة نكبة حقيقية بالنسبة للتماسيح.

وكانت تماسيح الولايات الجنوبية الاميركية اولى ضحاياها فقد هلك في ولاية فلوريدا وحدها خلال تسعين عاما ابتداء من عام ١٨٠٠ مليونان ونصف مليون من التماسيح . اما المليونان الباقيان فتم القضاء عليهما خلال ما يقل عن عشرين عاما .

ويبقى في الكرة الارضية حاليا اكثر من ٢٠ نوعا من التماسيح . ولا يزال الخبراء متشائمين ازاء مصيرها ؛ مع ان عددا من الدول الافريقية قد حدد بل ومنع صيد التماسيح اطلاقا .. وهناك اعتقاد بانه لا يمكن انقاذ التماسيح من عمليات القتل بالجملة الا عن طريق نقلها الى مناطق اخرى .

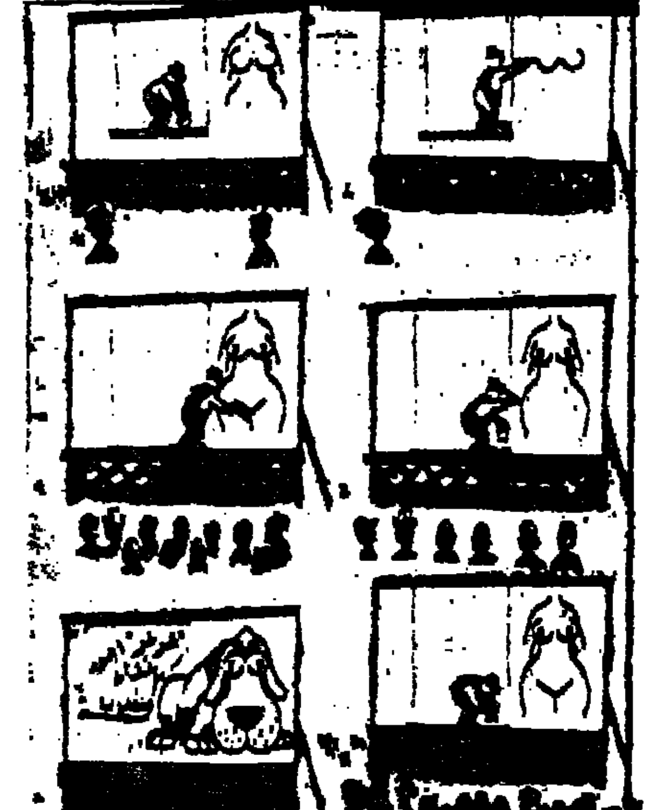
وقد برهنت كوبا وبعض البلدان الاسيوية التي انشأت حظائر خاصة لتربية هذا الحيوان على فعالية هذه الطريقة .

وعاد الى السجن ..

استطاع بير اورلند ان يهرب من السجن متخفيا في زي امرأة . واستعمل لهذا الغرض شعرا نسائيا مستعارا ، وثوبا نسائيا . ولم يسلم عند مغادرته السجن من غمزات السجانين ومعاكساتهم ...

ولكن حرية بير لم تزد على ساعتين ، وذلك لانه نسي انه « امرأة » .

تمكن بير من الوصول الى محطة القطار والجلوس فيه ، ولكنه عندما اراد قضاء حاجاته في دورة المياه في القطار دخل القسم المخصص للرجال .



موجة غضب تجتاح نابلس

البلدية تهدد بالاستقالة اذا لم تتوقف الاستفزازات

نابلس ـ لا تزال موجة الغضب والاحتجاج تجتاح مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة بسبب التصرفات والاعمال الاستفزازية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين من ابناء المدينة ، بحجة التفتيش عن الاشخاص الذين القوا قنبلة ، يوم الاربعاء الماضي ، على سيارة للشرطة ، كانت تسير في احد شوارع المدينة مما ادى الى اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بجراح .

وتشير الانباء الى ان قوات الاحتلال اعتـــدت على المواطنين بالضرب واجبرتهم على الوقوف لمدة طويلـــة في الساحات العامة ، كما انها تقوم ، على جسر دامية ، بتعرية القادمين من عمان من ابناء المنطقة .

وعلى اثر هذه التصرفات الاستفزازية والاخلاقية ، قام وفد من المجلس البلدي ، برئاسة الحـــاج معزوز المصري ، رئيس البلدية ، بمقابلـــة الكولونيل العازر سيغف ، حـــاكم نابلس العسكري ، واعلمه ان المجلس البلدي سيقدم استقالته اذا استمرت هذه الاستفزازات ، وابلغه انه لا يستطيع ان يقف مكتوف الايـــدي امام هذه الحـــالات الاستفزازية واهانة المواطنين . واعلن ان الاعتداء على المواطنين لن يفيد اي شيء وانما من شانه ان يزيد اشتعال نار الحقد والكراهية .

وقد وعد الحاكم العسكري بالعمل على وقف هذه الاستفزازات . وقال انه اصدر اوامر رسمية بهذا الشأن.

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

اجتماعـــات شعبيـــة واحتفـــالات
لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الثلاثـــاء ٢١ــ١١

القدس	٦ مساء	ف. ايرليخ

الجمعة ٢٣ــ١١

طمرة	الساعة ٤ بعد الظهر	توفيق طوبي

السبت ٢٤ــ١١

يافة الناصرة	الساعة ٥٫٣٠ مساء	توفيق طوبي
دير حنا	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
كابول	الساعة ٥ مساء	سليم القاسم

الاربعاء ١١/٢٨

رمات غان	الساعة ٧٫٣٠ مساء	ت. طوبي

حركـــة الصداقـــة بين اسرائيـــل والاتحـــاد السوفييتي

اجتماعات للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام التي عقد مؤخرا في موسكو

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤

تل ابيب — الساعة ٧ مساء في بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ — الكاتب ابي شاؤول ، البروفسور ش. ابشتين ، الدكتور ولف ايرليخ

حيفا — نادي « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ الساعة ٥ بعد الظهر — يشوعا ايرغا ، علي عاشور

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي باقـــة الغربيـــة

يعقد اجتماعا بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى ، وذلك يوم الاربعاء ٢١ــ١١ــ٧٣ الساعة السادسة مساء

يتكلم في الاجتماع : علي عـاشور

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمـــر السلام في موسكو

جبهـــة الارض المحتلـــة ـ بقيـــة

يؤكد على ضرورة الحفاظ عـــلى التضامن العربي الذي تحقـــق وتعزيزه ويحذر من اتجاهات التطرف والمزايدة : « ففي نفس الوقـــت لا يمكن لاية مزايدات على الاهـــداف الراهنة للنضال العربي ، مهما بدت ثورية ، الا ان تضر بهذا النضال وان تقدم للصهاينة والمستعمرين وعملائهم ثغرة يمكن لهم ان يضربوا منهـــا النجاحات التي تحققت . ولعل من تجاربنا السابقة ما يكفي من العبـــر والدروس من اجل تفويت هـــذه الفرصة على الاعداء » .

دور الشعـــب العربي الفلسطيني

وخصص الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية جزءا كبيرا مـــن ندائه لنضال الشعب العـــربي الفلسطيني في المرحلة الجديدة التي ظهرت بعد حرب السادس مـــن اكتوبر .

فيحرص الشيوعيون اشد الحرص على «الالتحام والانسجام والوحدة» لنضال الفلسطينيين مع مجمل النضال العربي ، وبخاصة مع سوريا ومصر. وقالوا : « ان في هذه الوحـــدة الضمان لقطع الطريق على مناورات اسرائيل والامبريالية وعلى محاولات الذين يسعون لان يجعلوا من انفسهم ممثلين لشعبنا العـــربي الفلسطيني وناطقين باسمه » .

وهنا أكد الشيوعيون في الضفـــة الغربية على « ان منظمة التحريـــر الفلسطينية هي الممثل الوحيـــد لشعبنا » وان « الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ مـــن منظمة التحرير الفلسطينيـــة » . كذلك دعوا منظمة التحرير الفلسطينية الى « ان تتخذ صفة اكثر تمثيلية لكافة قطاعات شعبنا واحزابه وقواه الوطنية داخل الارض المحتلـــة وخارجها ، وان ينعكس ذلك في تركيب المجلس الـــوطني الفلسطيني وعلى الخط السياسي العام الذي تتبناه في الوضع الراهن . ففي هذا وحده الضمان الاكيد بضرب كل محـــاولات دعاة الهزيمة والماجورين الـــذين يحاولون ان ينصبـــوا من انفسهم اوصياء على شعبنا الباسل وقضيته السامية » .

بيـــان الجبهـــة الوطنية الفلسطينية

وبهذه الروح جاء بيان « الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية في الارض المحتلة » والذي صدر في الاسبوع الماضي .

فقد دعا الشعب الفلسطيني « ان يوحد كلمته ويرص صفوفه ويلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية . فهي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني » .

واعلنت الجبهة : « اننا نهيب بجماهير شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ان تؤكد وتزيد من التفافها حول منظمة التحـــرير الفلسطينية ، ورفض كل المحاولات التي تبذل هنا وهناك لانتحال تمثيل شعبنا الفلسطيني بغرض تمزيـــق وحدته والتآمر على قضيته المقدسة لاغراض انانية ، والعمل لاحباط كل هذه المحاولات وفضح القائمين بها».

وتؤكد الجبهة في بيانها على ان المعركة لم تنته فمن الضروري المحافظة على العوامل الثلاثة التي ادت الى ما تحقق من مكاسب . وهذه العوامل هي : بســـالة المقاتلين العرب ، التضامن العربي ، والتأييد العالمي « خصوصا من اصدقائنا الاوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي » .

تعزيـــة

تعازينا الى الشيخ حســـن مرعـــي واولاده وعمـــوم آل مرعي في المشهد بوفاة المرحوم

محمد حسن مرعي

الحزب ـ المشهد

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢
حيفا

דמי 40 ... P.P.

المستشار الاقتصـــادي لوزير الماليـــة :

نحن واولادنـــا سنضطر الى دفـــع ثمن الحرب المالي لسنوات عديدة ● ٢٫٥ مليار دولار العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي

تل ابيب ـ كشف افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية بنحاس سبيــر ، ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي سيبلغ هذا العـــام ٢٫٥ مليار دولار ، وذلك في مقال له في مجلة حزب العمل الاسبوعية « اوت » مـــن الاسبوع الماضي .

ويتضح من هذا ان الحرب الاخيرة سببت ارتفاعا كبيرا في عجز المدفوعات الاسرائيلي المتوقع لهذا العام بحوالى مليار وربع المليار دولار . وكـــانت الاوساط المالية والاقتصاديـــة المسؤولة قد توقعت الا يتخطـــى العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي هذه السنة ١٫٣٦ مليار دولار .

وقال دبرت ان ثمن الحرب الاخيرة يقدر بعشرات مليارات الليـــرات الاسرائيلية . هذا بالاضافة الـــى الخسائر المباشرة الضخمـــة التى تسببت عن الحرب كالابطاء الـــذي اصاب النشاط الاقتصادي في البلاد ايام الحرب وسبب خسارة ٢ مليار ليرة اسرائيلية . ويتوقع دبرت ان يخسر الاقتصاد الاسرائيلي نتيجـــة لاستمرار هذا الابطاء في العام المقبـــل (١٩٧٢) اكثر من مليار لـــيرة اسرائيلية . واضاف مستشار وزيـــر المالية الاقتصادي قائلا : « اننـــا واولادنا سنضطر الى دفع الثمن المالي للحرب سنوات عديدة اخرى ـ حتى اذا حصلنا على المساعدة الماليـــة المرتقبة من يهود العالم و حكومـــة الولايات المتحدة » .

وقال المستشار ان التصدير هبط بنسبة ٤٠٪ عما كان متوقعا .

لن يســـمح الفلسطينيون ـ بقيـــة

«الناطق الشرعي» باسم الفلسطينيين، فان الفلسطينيين يؤكدون انهم لن يسمحوا لاحد سواهم بالتكلم باسم الشعب العربي الفلسطيني . هذا واعلنت مصادر مصرية ان نقطـــة الخلاف الاخرى بين الدول العربية هي مدى جـــدوى اتفاقيات وقف النار .

وعشية المؤتمر يحاول الملك حسين الحصول على تأييد السعوديـــة والكويت لموقفه . واول أمس ، بعث رئيس بلاطه بهجت التلهوني ، وممثله الشخصي عبد المنعم الرفاعي ، الى السعودية والكويت ، وحملهما رسالة خاصة الى الملك فيصل والى أمير الكويت .

وتقول صحيفة « الانوار » البيروتية ان ياسر عرفات ، رئيس منظمـــة التحرير الفلسطينية ، سيزور موسكو قبل مؤتمر القمة العربي ، وسيتحدث مع القادة السوفييت بشأن مـــؤتمر السلام الاسرائيلي ــ العربي المزمع عقده قريبا .

وقالت « الانوار » ان منظمـــة التحرير الفلسطينية لا تبدو مستعجلة في تحديد موقفها من مثل هذا المؤتمر، خاصة وان المؤتمر مهدد بخطر النسف في اية لحظة اذا وقع اي حـــادث مسلح على الجبهة ، ولذلك فهي لا تريد ان تربط مصيرها باحتمال غير أكيد .

هذا واعلن ان منظمة التحـــرير الفلسطينية اقامت لجنة خاصـــة كلفت باعداد تقرير حول القضيـــة الفلسطينية ، وطرق حلها . وسيقدم هذا التقرير الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر .

ومن ناحية اخرى كتبت صحيفـــة « الرأي العام » الكويتية ، ان حكومة الكويت تعهدت بالالتزام باية قرارات تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثـــلا شرعيـــا للشعب الفلسطيني في اي مشروع للتسويـــة يتصل بمستقبل الشعب الفلسطيني.

وقالت ان الشيخ صباح الاحمـــد الجابر ، وزير خارجية الكويت ، هو الذي قدم هذه التاكيدات الى الوفد الفلسطيني الذي اجتمع بـــه يوم السبت الماضي .

كذلك اعلنت « الرأي العام » ان السعودية وعددا اخر من دول الخليج قدمت تاكيدات مماثلة الى يـــاسر عرفات اثناء زيارته التي قام بهـــا مؤخرا الى الرياض .

وقـــالت الصحيفة الكويتية ان الحكومة السعودية ابلغت الملك حسين انه في حالة التوصل الى تسويـــة النزاع الاسرائيلي ــ العربي فـــان الفلسطينيين هم الـــذين سيقررون مستقبلهم بانفسهم .

واضافت الصحيفة ان الملك حسين لم يبد اية معارضة لهذا الموقف وان كان من باب الحرص على الكرامـــة سيطالب ، في نطاق التسوية ، باعادة الوضع السابق الذي كان في حزيران ١٩٦٧ ، اي ارتباط الضفة الغربية بعمان ، مع اجراء استفتاء فيما بعد بين سكان الضفة الغربية حـــول مستقبلهم السياسي .

من الممكن أن ـ بقيـــة

الجيشين الثاني والثالث باقامـــة الجسور فوق القناة .

اما فيما يتعلق بتمكن القـــوات الاسرائيلية من عبور قناة السويس الى الضفة الغربية ، هذه العملية التي روجت لها وسائل الدعايـــة الاسرائيلية كثيرا ، فقد اعترف وزير الدفاع المصري بحدوث اخطاء في نقل المعلومات . ولكنه قال ان هـــذه العملية التي قامت بهـــا القوات الاسرائيلية لم تكن طبيعية واكد على انها لا تغير شيئا من قيمة الانجازات التي حققها الجيش المصري .

الخسائر الاسرائيلية

وتحدث الجنرال احمد اسماعيل عن خسائر القوات الاسرائيلية فقال ان هذه الخسائر استنادا الى مصادر امريكية ، بلغت ثلاثة الاف قتيل وعشرين الف جريح بالاضافـــة الى تدمير ٨٧٠ دبابة واسقاط ١٥٠ طائرة .. ثم قال : « الا ان الخسائر الفعلية اكثر من ذلك بكثير » .

واكـــد الجنرال المصري على ان خسائر القوات المصرية كانت اقل بكثير منها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وعن الاسرى المصريين قال ان عددهم وصل حتى ١٦ تشرين الاول الى ٦٠ ــ ٧٠ أسيرا معظمهم من جنود المظلات الذين نزلوا خلف الخطوط الاسرائيلية .. اما العدد الكبير الذي تعلنـــه اسرائيل (حوالي ٨٠٠٠) فيعود الى فرق صغيرة من القوات المصريـــة حوصرت بعد عملية التسلل الاسرائيلي والى اسر مواطنين مدنيين من القرى المصرية التي احتلتهـــا القوات الاسرائيلية .

ثم تحـــدث احمد اسماعيل عن المفاجأة وعن اقتحام خـــط بارليف ومناعته فقال ان التلال الرملية التي اقامتها القوات الاسرائيلية بالقرب من ضفة القناة الشرقية ، والتي بلغ ارتفاعها في اماكن عديدة ٢٠ مترا ، تم تدميرها بواسطة مدافع مائية .

وفي ختام المقابلة الصحفية ابرز الجنرال احمد اسماعيل ان الحرب انهت الجمود في الشرق الاوســـط وغيرت من صورة مصر في العـــالم واثبتت لاسرائيل ان منطق الحـــدود الآمنة لا يصمـــد في الامتحان . واضاف : غير انه لا يتوقـــع من اسرائيل ان تفهم هذه العبر ، وانها ستكون عنيدة ، ولذلك فهو يتوقع تجدد القتال في كل لحظة .

قضيـــة الشرق الاوسط ـ بقيـــة

ويبدي الاتحـــاد السوفييتي ويوغوسلافيا استعدادهما لبـــذل الجهود لاجل احلال السلام في الشرق الاوسط ، وضمان الامن لجميع الدول والشعوب في هذه المنطقة .

طـــلاب مدرسة طمرة الثانوية يتظـــاهرون احتجاجا على الظروف السيئة في مدرستهم

مياه الامطـــار تدخل الغرف وتعطل الدراسه

طمرة ـ لمراسلنا ـ تظاهر يـــوم الخميس الماضي (١٥ــ١١) طـــلاب مدرسة طمرة الثانوية ، حيث طافوا في شوارع القرية ، احتجاجا عـــلى الاوضاع السيئة والمزرية التي تكتنف مدرستهم الثانوية .

فبعد ان استبشر الطلاب خيرا في مطلع العام الدراسي الجديد بانتقالهم الى مدرستهم الجديدة ، جاء المطر وتدفقت مياهه الى داخل الغـــرف الجديدة مما حال دون المثابرة في التعليم . هذا بالاضافـــة الى ان المدرسة ينقصها العديـــد مـــن الاصلاحات حتى تكون صالحة لايواء الطلاب وخلق الجو التدريسي الملائم لهم ، فهي بدون اثاث وبدون ساحة عامة وبدون مراحيض وبدون ميـــاه للشرب وبدون من يقوم بتنظيفهـــا ويضطر الطلاب الى المشي في الوحل والمياه للوصول الى غرف الدراسة.

وكان فيضان مياه الامطار عـــلى غرف التدريس وتعطيل الدراسـة وحرمان الطلاب من تلقي دروسهم ، السبب المباشر لثورتهم . وعلى الاثر قام الطلاب بتنظيم مسيرة الى بناية المجلس المحلي في القرية بهدف بحث الموضوع مباشرة مع رئيس المجلـــس لانهم سئموا من الوعود المعسولة . ولكن لا رئيس المجلس ولا احد مـــن نوابه او اعضائه كان موجودا ، ولم يكن موجودا سوى سكرتير المجلس .

وفي يـــوم الخميس (١٥ــ١١) سارت اضخـــم مسيرة طلابيـــة في شوارع القرية وطالب المتظاهـــرون بتحسين اوضاع مدرستهم الثانويـــة وتامين الدراسة في غـــرف التدريس خصوصا وان طقس الشتاء في بدايته. وقد حظيت مظاهرة الطلاب بكـــل العطف والتاييد من اهالي القرية ، كما اثارت حالة المدرسة غضب الاهالي من تقاعس المجلس وعـــدم قيامه بمسؤوليته تجاه المدرســـة وتجاه المشاريع الاخرى . وعندمـــا انتهت المظاهرة تالفت منها لجنـــة طلابية لمقابلة من كان موجـــودا في المجلس ، وعلى الاثر حضرت الـــى المكان سيارة بوليس لاثارة جـــو من الارهاب والخوف في نفـــوس الطلاب ، ولكن هذه المحاولة بـــاءت بالفشل ، لان الطلاب صمموا عـــلى تنفيذ مطالبهم العادلة الامر الـــذي اضطر البوليس الى الاذعان وعـــدم القيام باية حركة تعكر صفو الامن .

واسفرت المحادثات في المجلس عـــن الوعد بتلبية جميع مطالب الطـــلاب بدون تاخر واتفق على البدء بتنفيذها يوم السبت (١٧ــ١١) الماضي .

وفي يوم السبت (١٧ــ١١) ، يوم البدء في تنفيذ الاتفاق قام بعـــض الشبـــاب من اقرباء رئيس المجلس بـــالاعتـــداء عـــلى بعض الطلاب الذين اشتركوا في المظاهـــرة مما اثار سخط الطلاب والادارة .

اننا نشجب هذا الاعتداء عـــلى الطلاب ونطالب بعدم تكراره ونضم صوتنا الى صوت الطلاب ونؤيدهم من اجل تامين وضمان دراستهـــم ونطالب ادارة المدرسة بأن تعـــوض لهم الايام التي تعطلت فيهـــا الدراسة . كما ونطالـــب المجلس المحلي بان يفي بوعده وينفذ جميـــع ما التزم به لمصلحة الطلاب .

لا تزال عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر مستمرة ، والصورة اعلاه لاسير اسرائيلي جريح (قطعت قدمه كما يرى في الصورة) لدى وصوله ، مع عدد من زملائه ، بالطائرة ، الى مطار اللد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ويرى في الصورة وهو محمولا على ذراعي احد اصدقائه من الجنود الاسرائيليين

يـــوم عطلة للسيـــارات الخصوصية ابتداء من ١٥ كـــانون الاول القـــادم

القدس ـ أعلن هنا رسميـــا يوم الاحـــد اول امس ان قرار فرض يوم عطلة الزامي اسبوعيا للسيارات الخصوصية سيبدأ العمل به اعتبـــارا من ١٥ كانون الاول المقبل .

وكانت اللجنة الوزارية لتقنيـــن استهلاك الوقود قررت مؤخرا العمل بموجب هذا القرار اعتبـــارا من اليوم العشرين من تشرين الثاني الجاري ، الا ان ذلك تاجل حتـــى تتمكن وزارة المواصلات من اعداد الياقطات الخاصة لتحديد يوم العطلة المذكور . كمـــا تقرر ايضا رفع الغرامة المالية التـــي سيغرم بهـــا كل من يخالف القـــرار المذكـــور من ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ ليرة اسرائيلية . وتقرر كذلك السماح لكل صاحب سيـــارة ان يغير اليوم الذي سبق واختاره كل نصف سنة مـــرة واحـــدة .

ليس السيارات فقط بل الناس ايضـــا يغرزون في وحل طريـــق العزير ـ رمانه !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ كنا قـــد نشرنا في اعداد سابقة من الاتحـــاد صورا واضحة عما يعانيه سكان قريتي العزير ورمانة من مصاعـــب في الوصول او الخروج من القريتـــين ايام الشتاء ...

ومع بداية موسم الامطار هـــذه السنة تصلنا يوميا اخبار عديدة عن حوادث في هذا الطريق المؤدي الـــى القريتين .

ففي تاريخ ١٣ــ١١ــ٧٣ ، غـــرز الجيب الذي كان يقل المعلمـــين في مدرسة القريتين الوحيـــدة ، في الوحل ، مما اضطر هؤلاء المعلمين الى النزول ومواصلة سيرهم عـــلى الاقـــدام .

وفي طريق العودة بعد انتهاء الدوام، توقفت احدى المعلمات واخذت تصرخ، فقد كان نصيبها هي ايضا ان تغرز في الوحل ، ومن حسن الحظ انه كـــان يرافقها زملاؤها المدرسون فاسرعـــوا لنجدتها وبعد جهد تم انقاذهـــا ، وبقيت الجزمة التي كانت تنتعلهـــا غارزة في المكان .

والجدير بالذكر ان جميع مدرسي هذه المدرسة باستثناء اثنين هم مـــن خارج القرية ، فهل مثل هذا الوضع يشجع هؤلاء المدرسين على مواصلة عملهم في مثل هذه الظروف ؟!

اننا مع اهالي القريتين ، نطالب بايجاد حل لهذه القضية الملحة .

بدأت مباحثـــات ـ بقيـــة ـ

محاولات حكام اسرائيل عرقلة تنفيـــذ بنود الاتفاقية وعـــدم البدء بسحب قواتهم من المناطق العربية المحتلة . لقد ذكر رسميون امريكيون انه لا يتوقع ان يطلب من اسرائيل البـــدء بالانسحاب من المواقع التي تحتلها الان قبيل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الثامنة .

وذكر مراسل «هآرتس» في نيويورك امس الاول ، ان وزير خارجيـــة الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر ، لا يعتقد ان اسرائيل على استعداد للقيام « بتنازلات » اقليمية وباجراء مفاوضـــات جديـــة قبيل الانتخابات الاسرائيليـــة المقبلة .

مرض بن غوريون

تل ابيب ـ اعلن هنـــا رسميا ان دافيد بن غوريون اول رئيس لحكومة اسرائيل اصيب بشلل جزئي في الجهة اليمنى من جسمـــه وبنـــزيف دم في دمـــاغه .

واعلن مدير المستشفى ان حـــالته حرجة الا انه لم يفقد الوعي .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

التعهـــد ؟

ولكن واشنطن فقدت ، والى الابد ، زمام المبادرة في الشرق الاوسط . ولن يمضي وقت طويل حتى يتبين حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، ان هذه الالاعيب ليس في مقدورها ان تمنع المصير المحتوم للعـــدوان الاسرائيلي . لقد اوضحنا لحكام بلادنا ، منذ البداية ، انهم لا يتعاملون مع « مبادرة امريكية » او مع « مشروع روجرز » ، انما يتعاملون مع اتفاق سوفييتي ــ امريكي اضطرت اليه واشنطن اضطرارا ويؤكد الاتحاد السوفييتي، « بما لا يترك مجالا كبيرا للخيال » بتعبير المستر نيكسون، على انه ماض في تنفيذه وفي الزام واشنطن بتنفيذه (ومن ورائها حكام اسرائيل) حتى النهاية !

ويخطىء سادة البيت الابيض (ومن ورائهم حكام اسرائيل) اذا توهموا ان الاستمرار في العرقلة والتاجيل سيؤدي الى تراجعات عربية او الى بعثرة الصف العربي او الى ضرب الصداقة العربية ــ السوفييتية . فاذا لم تتحقق هذه الامور ، طول السنوات الست العجاف ، فكيف من الممكن ان تتحقق الان وقد دفعت الشعوب العربية كل هذا الثمن الباهظ من اجل صيانة مستقبلها وحقوقها وكرامتها ؟!

ونسال السؤال : هل تتجرأ واشنطن الان ، بعد عزلتها المطلقة وبعد تعهدها للاتحاد السوفييتي ، على ترك العرقلة الاسرائيلية الرسمية تؤدي ، مجددا ، الى تشوب القتال ؟

اننا لا نستبعد شيئا من سادة البيت الابيض الذين كشفوا عن سحناتهم الحقيقية خصوصا في الايام العشرة الاخيرة من عدوانهم البربري على فيتنام الدمقراطية .

ولكن حكام اسرائيل الحاليين يخطئون خطأ جسيما اذا توهموا ان شعبهم ، هذه المرة ، سيتركهم ليزجوه في ماساة دموية جديدة . وان الاوساط الاكثر تعقلا في قيادة حزب « العمل » بدات تدرك ان القيادة الحالية « ليست حزب السلام » . ان من واجبها ان تدرك اكثر من ذلك ، وهو ان القيادة الحالية هي « حزب الكارثة » .

ان السير الحثيث نحو السلام العادل والثابت ، بجميع شروطه ، هو القضاء . واما هذه العراقيل المتوقعة فليس من شانها الا ان تؤدي الى الالام لكن الشعب ـــا تتعلم منها حتى الآن .

فرســـان ((التوسع الزاحف)) ـ بقيـــة

الجاري) .

ووجه شنيرا هجوما عنيفا ضـــد الثلاثي ــ غولده مئير وديان وجليلي ــ في زعامة حزبه « العمل » . وقال ان هذا الثلاثي هو المسؤول عن سياسة ما اسماه « التوسع الزاحف » ــ وثيقة جليلي . وقال شنيرا انه في وقته عارض هذه السياسة (مع اننا لم نسمع عن ذلك في وقته) . وقال عن هذا الثلاثي ، اي مئير وديـــان وجليلي : « لا احد يعتقد انهم حزب السلام » .

وكشف شنيرا النقاب عن امر كنا نحن الشيوعيين قد فضحناه دائما ، فقال : ان هؤلاء الزعماء ، مع انهم لم يعلنوا علنا عن رفضهم ارجاع « اي شبر » من المناطق المحتلة ، « الا انهم تصرفوا بموجب هـــذه السياسة » ــ اي سياسة الاحتلال بجميع المناطق المحتلة ..

استقالـــة بن اهرون

وفي مطلع هذا الاسبوع وجـــه السكرتير العـــام للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، استقالتـــه المنتظرة من وظيفته . وكان بن اهرون قد وجه هجوما شديدا على قيـــادة حزبه « العمل » متهما اياها بقصر النظر السياسي وداعيا الى التوجه نحو السلام بكل اخلاص وعلى اساس التنازل عن المناطق المحتلة . وبعد حرب السادس من اكتوبر اعلن بن اهرون انه سيستقيل من وظيفته في الهستدروت ليتفرغ للعمل السياسى في قيادة حزبه . واعلنت الصحف في وقته ، ان وزير المالية سبير (الذي يعتبر من زعماء الحمائم في حزب العمل) موافق على تصرف بن اهرون .

ووزير المالية ، سبير ، هو الذي كان اعلن (طبعـــا بعد حرب اكتوبر) انه لم يكن موافقا على « وثيقـــة جليلي » . الا انه لم يعارضها في حينه خوفا من تهديد ديان بالاستقالة. وقال : لو حدث هذا الامر لاتهموني ــ اي الوزير سبير ــ بانني المسؤول عن دخول اسرائيل الحرب بـــدون « هذا الزعيم او ذاك » ــ والمقصود ديان . وحينئذ ، قال ، سيطلبون اقالته لو كان ديان على راس وزارة الدفاع لـــا حدث مـــا حدث . وسوف « يطلقونني على امهنة الشوارع » ــ قـــال ..

لجنـــة التحقيق

وفي اجتماع الوزارة ، اول امس الاحد ، فرضت رئيســـة الوزراء اقتراحها باقامة لجنة تحقيق حكومية حول ما سمي بالاهمال قبل وفي اثناء الحرب . فوافقت الوزارة على تاليف اللجنة التي على رئيس المحكمـــة العليا اجراءات ، ان يعين اعضاءها (٥) :

واعترفت الصحف ان رئيســـة الوزراء فضلت اقامة لجنة حكوميـــة على لجنة شعبية وذلك بناء على طلب الوزير ديان .

وهذه اللجنة مقتصرة على التحقيق في امرين : ١ ــ في المعلومات التـــي تجمعت قبـــل الحرب ، و ٢ ــ في التوتر العسكرية والسياسية تبعـــا لهذه المعلومات التي تجمعت ..

... هؤلاء الوزراء يفكر بأن « الجبل » كان ... اسمه « الجبـــال سياسيا » ...

السياسي الرسمي كله وعلى راسه الغطرسة القومية التي جعلت هؤلاء الوزراء يؤمنون بان العرب مصيرهم الاستسلام ولن يتجراوا على القتال من اجل تحرير اراضيهم المحتلة .

الجنرالات

هـنا ، وبموجب قانون انتخابات الكنيســـت يتعين على المرشحين ان يستقيلوا من وظائفهم في الجيش (في حالة تجنيدهم) . وقررت الحكومة تنفيذ هذا البند من القانون الان .

وعلى راس هؤلاء المرشحين الجنرال في الاحتياطي (المجند حاليا) اريك شارون ، وهو من زعماء التكتـــل الجاحالي .

ومما له دلالة كبيرة ان اريـــك شارون اعلن انه يفضل شطب اسمه من قائمة المرشحين على اخلاء وظيفته في الجيش . واما زعيمه ، بيغن ، فقد طالب بتعديل القانون ليبقـــى مرشحا وجنرالا ..

وهكذا تشتد الخلافات في كل اتجاه بين فرسان الاحتلال والتوسع الذين استيقظوا فجاة ، على الوضـــع الجديد الذي لم يحسبوا حسابه .

وخلاصة الامر هو ان هذه الحكومة، بقيادتها الحالية ، تحطم في كـــل خطوة الى امام نحو السلام العـــادل والثابت ، بنسف كل تقدم (اعتمادا على اصدقائها الامريكان ضمنيـــا) ، وتحاول ــ حتى اللحظة الاخيرة ــ ان تخفي عن شعبها فشل سياستهـــا التام وعلى طول الخط وبدون اية رجعـــة ..

زيادة اسعار التدفئة المركزية وتقليص ساعات التدفئة اليوميـــة

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » هنا امس الاثنين ، انه تقرر زيادة اسعار التدفئـــة المركزية في البيوت بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ وتقليص ساعات التدفئة اليومية من ٩ الى ٧ يوميا .

وقد تم الاتفاق على ذلك بين ممثلي وزارة التجارة والصناعة وشركـــة « ترمو اويل » التي تقدم خدمات التدفئة المركزية في البلاد . وسترتفع بموجب هذا الاتفاق اسعار المياه الساخنة ، مركزيا ، بنسبة ٤٦٪ اعتبـــارا من مستهل الشهر الثاني الجاري .

تعزيـــات

للرفيق محمد عوض مصاروة واخوانه بوفاة اخيهم المرحوم

احمد عوض مصاروة

اثر حـــادث طرق

له الرحمة ولكم من بعـــده الصبر والسلوان

● الى عبد الله عمور واقربائه بوفـــاة ابن اخيه

سمير عبد الفتاح عمور

اثر حـــادث طرق

له الرحمة ولكم من بعـــده الصبر والسلوان

● الى كامل خطيب واولاده بوفـــاة الابن

عبد الاله كـــامل خطيب

اثر حـــادث طرق

له الرحمة ولكم من بعـــده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ــ عرعرة وعارة